4 قرقعة

العدد ٢٩ | ٣ كانون الثاني ٢٠٢٦

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

سجـال مفتوح على هيئة مطبوعة تصدر عن أمم للتوثيق والأبحاث

عن صديقي #سعيد_الجن:
«المُحافَظَةُ على أطْلالِ «الدَّوْلَة» يَقْتَضي،
في عِدادِ ما يَقْتَضي، تَوْهينَ «الدّوَيْلَةِ» وإضْعافَها.
أثْمانُ التَّوهينِ بَخْسَةٌ مَهْما بَدَت، لِلْوَهْلَةِ الأولى، باهِظَةً...».

ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين: من يفرض على الجنوب أن يعيش رهينة معارك لا قرار له فيها يخدم إسرائيل

ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين
LEBANESE DEMOCRATIC COALITION

أصدر ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين، بيانا أشار فيه إلى أن السلاح غير الشرعي هو الكارثة الكبرى التي دمّرت لبنان، وشرعنت انهياره، وفتحت أبوابه لكل تدخل خارجي. حمى هذا السلاح الجريمة المنظمة فقط لا غير.

واعتبر أن نزع السلاح جنوب وشمال الليطاني بات واجبًا وطنيًا، وضرورة وجودية، ومسارًا لا رجعة عنه.

وجاء في البيان:

تطالعنا قيادة حزب الله، في كل مرة يُفتح فيها النقاش حول استعادة الدولة وبسط سيادتها، بخطاب التخوين الجاهز. وقد أطلّ الشيخ نعيم قاسم ليقول إن «من يريد نزع السلاح يخدم إسرائيل». هذه الجملة لم تعد سوى اسطوانة مُستهلكة يحاول أصحابها إخفاء حقيقة واحدة:

السلاح غير الشرعي هو الكارثة الكبرى التي دمّرت لبنان، وشرعنت انهياره، وفتحت أبوابه لكل تدخل خارجي. حمى هذا السلاح الجريمة المنظمة فقط لا غير.

لنضع الأمور في نصابها:

من يمنع الدولة من اتخاذ قرار الحرب والسلم يخدم إسرائيل.

من يفرض على الجنوب أن يعيش رهينة معارك لا قرار له فيها يخدم إسرائيل.

من يشلّ الاقتصاد ويعزل لبنان عن العالم يخدم إسرائيل.

من يخطف الدولة ويحولها ملحقًا في مشروع غير لبناني هو من يخدم إسرائيل، لا من يطالب بنزع السلاح.

إنّ ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين يؤكد بلهجة صارمة:

نزع السلاح جنوب وشمال الليطاني بات واجبًا وطنيًا، وضرورة وجودية، ومسارًا لا رجعة عنه.

هو ليس خيارًا سياسيًا، بل شروط البقاء. دولة لا سلاح فيها إلا سلاح مؤسساتها، وإلّا فنحن أمام دويلة تبتلع الوطن وتلغيه.

لم يعد مقبولًا أن يُهدَّد اللبناني كلما طالب بدولته.

لم يعد مقبولًا أن يُخوَّن كل صوت حرّ يرفض أن يكون تابعًا أو صامتًا.

لم يعد مقبولًا أن يبقى لبنان يُدار بمنطق الميليشيا، وكأن شعبه قطيع، تُفرض عليه قرارات مصيرية ببيانات تهديدية.

من يريد حماية لبنان يعمل على نزع السلاح، ومن يريد استمرار الخراب يتمسك به.

نقولها بوضوح كامل:

ومن يعتبر أن الدولة تهديد، وأن الدستور خصم، وأن الشعب مجرد تفصيل، فليتحمّل مسؤولية ما أوصل البلاد إليه من دمار وانهيار ودم وخراب.

لبنان لن ينهض إلا بإسقاط قدسية السلاح وإعادة الشرعية إلى مكانها الطبيعي: الدولة وحدها.

أمّا الخوف والتخوين فزمنهما انتهى، ومن يتحدث باسم «الحماية» وهو يهدم الوطن، فلن يمنع اللبنانيين بعد اليوم من المطالبة بحقهم المقدّس بدولة سيّدة، كاملة، حرّة من السلاح والوصاية.

عامٌ مرّ وما زال البؤس على حاله

عامٌ مرّ، وما زالت رزنامة الحال البائس على حالها؛ لا عودة تلوح في الأفق، ولا حتى وعودٌ مؤجَّلة يمكن الاتكاء عليها. سردياتٌ تحيل إلى سرديات، وتكرارٌ يلد تكرارًا، كأن الزمن نفسه عالقٌ في حلقةٍ مفرغة، يدور فوق رؤوس الناس لا معهم. وكأن قدر هؤلاء أن يكونوا قرابين على مذابح غيبيّاتٍ لا تُثمن ولا تُغني من جوع، ولا تعيد نازحًا إلى قريته، ولا تردّ تهديدًا، ولا توقف أمرًا بالإخلاء.

يُترك الناس في العراء، حرفيًا ومعنويًا، بينما تلبس المأساة ثوبًا لغويًا برّاقًا، يُفصَّل على مقاسات الصبر والانتصار وصدّ العدوان، في حين أن الحقيقة تقبع في مكانٍ آخر، حيث النكبة عارية، من دون زينة لغوية ولا شعاراتٍ رنّانة.

كأن العالم يسير على هدي مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي الطارئين بكثرةٍ في هذه الأيام، فيُدار الواقع بمنطق «الترند» ومتطلباته، وتجري عملية تزييف الأخبار وحصارها بالسرديات؛ تسطيحٌ دائمٌ للعقل، واستنزافٌ للوعي، وخلقٌ لصراعات غير محسوبة، تُقدَّم على أنها معارك مصيرية وحياتية، بينما هي في حقيقتها لا تعدو كونها استعاراتٍ لفظية برّاقة في أحسن أحوالها التجميلية، وفضائحيةً في مطلق أحوالها.

محتويات العدد

- ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين: من يفرض على الجنوب أن يعيش رهينة معارك لا قرار له فيها يخدم إسرائيل ..... صفحة ١
- لقاء اللبنانيين الشيعة في رسالة للبابا: نؤيد تطبيق القرارات الدولية ..... صفحة ٢
- عن الإعلام الشعبوي، ودور الوتسآب في توجيه البيئة الشيعية اللبنانية (محمد الخبازة) ..... صفحة ٢
- المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بين الانتخابات والثنائي: مرجعية لبنانية أم امتداد لولاية الفقيه؟ (طارق عزت دندنش) ..... صفحة ٥
- كيف حاول «حزب الله» مصادرة الزيارة البابوية وتحويل القداسة إلى استعراض قوة؟ (رنا شمص) ..... صفحة ٥
- بين النهج الحسيني والواقع الحاضر: قرابين على مذبح مصالح «الولاية» (علي الضيقة) ..... صفحة ٧
- مَن فتحَ مدرسةً أغلَقَ سِجْنًا... (علي مازح) ..... صفحة ٨
- خلاصة ٢٠٢٥: مسار التحولات الكبرى، من «التشييع الكبير» إلى مقدمات نزع السلاح.... ..... صفحة ٩

لقاء اللبنانيين الشيعة في رسالة للبابا: نؤيد تطبيق القرارات الدولية

بيروت في ٢٠٢٥/١٢/١

قداسة الحبر الأعظم
البابا لاون الرابع عشر،
تحيّة إجلال وتقدير،

يتشرّف لقاء اللبنانيين الشيعة بأن يوجّه إلى قداستكم هذه الرسالة بمناسبة زيارتكم المباركة إلى لبنان، الزيارة التي نعدّها محطة أساسية تعكس حرصكم الدائم على دعم ثقافة السلام، وتعزيز الحوار بين أبناء العائلة الإنسانية الواحدة، والوقوف إلى جانب الدول التي تمرّ بظروف دقيقة كتلك التي يعيشها وطننا.

إننا، في هذا اللقاء، نرى في لبنان وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه، ونؤمن بأن قوّته تتجسّد في دولته ومؤسساتها الشرعية، وفي ترسيخ العيش المشترك، والالتزام بالشرعية الدولية. ومن هذا المنطلق، نودّ أن نضع بين يدي قداستكم بيانًا لمواقفنا الثابتة:

١. نحن نؤيد تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان، بما يحفظ سيادته، ويعزّز استقراره، ويعيد الانتظام إلى مؤسساته.

٢. نؤمن بأن حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية هي الركيزة الأساس لبناء دولة قوية وعادلة، قادرة على حماية جميع مواطنيها دون استثناء.

٣. نلتزم بالعمل تحت سقف الدولة والقانون، وبكل ما يعزّز حضورها وهيبتها ومرجعيتها الجامعة.

٤. نؤيد مسار السلام وفق المبادرات العربية والشرعية الدولية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن السلام العادل والشامل هو الطريق الوحيد إلى مستقبل مستقر لشعوب المنطقة، وذلك تأكيدًا لشعار زيارتكم: «طوبى لصانعي السلام».

قداستكم،

إن أبناء الطائفة الشيعية في لبنان يعتزّون بدورهم الوطني التاريخي، ويؤكدون رغبتهم الصادقة في أن يكونوا جزءًا فاعلًا في مشروع الدولة، وفي بناء مجتمع يقوم على العدالة والمساواة والاحترام المتبادل بين جميع المواطنين. وإننا نرى في زيارتكم دعمًا روحيًا ومعنويًا لمسار التعافي الوطني، وتشجيعًا للحوار الذي يمثّل جوهر الشراكة اللبنانية.

نثمّن عاليًا اهتمامكم بلبنان، ونسأل الله أن يمنحكم الصحة والقوة لمتابعة رسالتكم السامية في تعزيز كرامة الإنسان وترسيخ ثقافة السلام في عالمٍ تعصف به الأزمات.

وتفضلوا، قداسة الحبر الأعظم، بقبول فائق الاحترام والتقدير.

لقاء اللبنانيين الشيعة

تحيّة إجلال وتقدير،

يتشرّف لقاء اللبنانيين الشيعة بأن يوجّه إلى قداستكم هذه الرسالة بمناسبة زيارتكم المباركة إلى لبنان، الزيارة التي نعدّها محطة أساسية تعكس حرصكم الدائم على دعم ثقافة السلام، وتعزيز الحوار بين أبناء العائلة الإنسانية الواحدة، والوقوف إلى جانب الدول التي تمرّ بظروف دقيقة كتلك التي يعيشها وطننا.

إننا، في هذا اللقاء، نرى في لبنان وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه، ونؤمن بأن قوّته تتجسّد في دولته ومؤسساتها الشرعية، وفي ترسيخ العيش المشترك، والالتزام بالشرعية الدولية. ومن هذا المنطلق، نودّ أن نضع بين يدي قداستكم بيانًا لمواقفنا الثابتة:

١. نحن نؤيد تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان، بما يحفظ سيادته، ويعزّز استقراره، ويعيد الانتظام إلى مؤسساته.

٢. نؤمن بأن حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية هي الركيزة الأساس لبناء دولة قوية وعادلة، قادرة على حماية جميع مواطنيها دون استثناء.

٣. نلتزم بالعمل تحت سقف الدولة والقانون، وبكل ما يعزّز حضورها وهيبتها ومرجعيتها الجامعة.

٤. نؤيد مسار السلام وفق المبادرات العربية والشرعية الدولية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن السلام العادل والشامل هو الطريق الوحيد إلى مستقبل مستقر لشعوب المنطقة، وذلك تأكيدًا لشعار زيارتكم: «طوبى لصانعي السلام».

قداستكم،

إن أبناء الطائفة الشيعية في لبنان يعتزّون بدورهم الوطني التاريخي، ويؤكدون رغبتهم الصادقة في أن يكونوا جزءًا فاعلًا في مشروع الدولة، وفي بناء مجتمع يقوم على العدالة والمساواة والاحترام المتبادل بين جميع المواطنين. وإننا نرى في زيارتكم دعمًا روحيًا ومعنويًا لمسار التعافي الوطني، وتشجيعًا للحوار الذي يمثّل جوهر الشراكة اللبنانية.

نثمّن عاليًا اهتمامكم بلبنان، ونسأل الله أن يمنحكم الصحة والقوة لمتابعة رسالتكم السامية في تعزيز كرامة الإنسان وترسيخ ثقافة السلام في عالمٍ تعصف به الأزمات.

وتفضلوا، قداسة الحبر الأعظم، بقبول فائق الاحترام والتقدير.

ثقافة ومجتمع

عن الإعلام الشعبوي، ودور الوتسآب في توجيه البيئة الشيعية اللبنانية

التحوّل الصامت في إدارة الرأي العام

محمد الخبازة

يحدث التحوّل في إدارة الرأي العام داخل البيئة الشيعية دفعة واحدة، ولم يأتِ نتيجة قرار مركزي أو تغيير مُعلن في السياسات الإعلامية. لقد تشكّل تدريجيًّا، بصمت، مستفيدًا من الإرهاق العام، ومن تغيّر عادات التلقّي، ومن الانهيارات المتلاحقة التي أصابت المجتمع والدولة معًا. في هذا السياق، بدأ العقل الإعلامي التقليدي، القائم على التخطيط المسبق واللغة الرسمية والخطاب المنضبط، يفقد فاعليته، لا لأنه بات خاطئًا بالضرورة، بل لأنه أصبح بطيئًا في زمن السرعة، وثقيلًا في زمن الاختزال.

كان هذا العقل الإعلامي يفترض وجود جمهور مستعد للاستماع، جمهور يملك وقتًا ذهنيًّا يسمح له بمتابعة السرديات الطويلة، وتحليل المواقف، وانتظار النتائج. لكن الواقع تغيّر. الجمهور نفسه بات يعيش ضغطًا معيشيًّا خانقًا، وقلقًا دائمًا، وشعورًا عامًا بالتهديد وعدم اليقين. في مثل هذا المناخ، لم يعد الخطاب العقلاني قادرًا على المنافسة أمام الرسائل السريعة، العاطفية، والمباشرة.

العقل الإعلامي الذي حكَم مرحلة طويلة من العمل السياسي والإعلامي في البيئة الشيعية كان يقوم على مركزية القرار وعلى ضبط الرسائل. اللغة كانت مدروسة، المفردات محسوبة، والنبرة متّزنة حتى في أشدّ اللحظات توترًا. كان هناك إيمان بأن السيطرة على السردية تعني السيطرة على الرأي العام، وأن الانضباط هو مصدر القوة.

إلّا أن هذا النموذج اصطدم بواقع جديد. لم تعد القنوات التقليدية هي المصدر الأول للمعلومة، ولم يعد البيان الرسمي قادرًا على منافسة تسجيل صوتي مجهول المصدر يصل إلى الهاتف المحمول في لحظة، محمّلًا بشحنة عاطفية عالية. مع الوقت، بدا وكأن هذا العقل الإعلامي

يخاطب جمهورًا لم يعد موجودًا، أو لم يعد يشبه نفسه السابقة.

ولادة المقاربة التسويقية الشعبوية

في الفراغ الذي خلّفه تراجع الإعلام التقليدي، برزت مقاربة مختلفة تمامًا، لا تشبه الإعلام بقدر ما تشبه التسويق. هذه المقاربة لا تسأل عن الحقيقة بقدر ما تسأل عن التأثير، ولا تهتم ببناء سردية متكاملة بقدر ما تركّز على إنتاج صدمة صغيرة ومتكرّرة. إنها مقاربة تقوم على الشعبوية بوصفها أداة فعّالة لتحريك الجماهير، لا لإقناعهم، بل لدفعهم إلى الاصطفاف والانفعال.

القبعة التسويقية الشعبوية لا تحتاج إلى مؤسسات ولا إلى هياكل تنظيمية واضحة. يكفي هاتف ذكي، وشبكة علاقات اجتماعية، وفهم بسيط لما يحرّك المشاعر الجمعية. هكذا، تحوّل الرأي العام إلى ما يشبه السوق المفتوحة، تُضخّ فيها الرسائل كما تُضخّ الإعلانات، وتُقاس قيمتها بمدى انتشارها لا بمضمونها.

واتساب: المنصة المثالية للتأثير

لم يكن اختيار مجموعات واتسآب كأداة مركزية لهذا التحوّل أمرًا عشوائيًّا. واتسآب يتمتّع بخصوصية عالية داخل البيئة الشيعية، فهو تطبيق عائلي، اجتماعي، ويُنظر إليه باعتباره مساحة آمنة نسبيًّا لتبادل الآراء والمعلومات. الرسائل التي تصل عبره لا تبدو كإعلام، بل كحديث بين معارف، ما يمنحها مصداقية تلقائية حتى قبل التحقق منها.

داخل هذه المجموعات، تُضخّ الرسائل بوتيرة عالية. تسجيلات صوتية قصيرة، صوَر مرفقة بعبارات دينية أو شعبية، مقاطع فيديو مجتزأة، ونصوص مكتوبة بلغة قريبة من الشارع. لا أحد يسأل عن المصدر، ولا أحد ينتظر تأكيدًا رسميًّا. القيمة هنا ليست في الدقة، بل في التكرار، وفي الإحساس بأن الجميع يتحدّث عن الشيء نفسه.

في هذا السياق، يُنظر إلى واتسآب باعتباره مساحة شبه خاصة، أو ما يشبه الغرفة الداخلية للجماعة، حيث تختفي المسافة بين المرسِل والمتلقّي. الرسالة التي تصل عبر هذه المنصة لا تحمل طابع الإعلام بالمعنى التقليدي، ولا تُستقبل بوصفها مادة دعائية أو خطابًا موجّهًا، بل تظهر كأنها جزء من حديث عفوي بين معارف، أو رأي شخص قريب، أو معلومة «موثوقة» لأن مصدرها أحد أفراد الدائرة الاجتماعية نفسها. هذه الخصوصية تمنح الرسائل مصداقية تلقائية، تسبق أي محاولة للتحقق أو التشكيك، وتجعل عملية التلقّي أقرب إلى التفاعل العاطفي منها إلى القراءة النقدية.

ما يلفت في هذا الفضاء هو غياب الأسئلة. لا أحد يسأل عن المصدر، ولا أحد ينتظر تأكيدًا رسميًّا أو نفيًا موثوقًا. المعلومة تُستهلك كما هي، وتُعاد مشاركتها فورًا، وكأن فعل التداول بحد ذاته يمنحها شرعية إضافية. هنا، لا تعود القيمة مرتبطة بصحة المحتوى أو دقّته، بل بمدى انتشاره، وبعدد المرات التي يظهّر فيها أمام المتلقّي، وبالإحساس المتراكم بأن الجميع يتحدّث عن الموضوع نفسه، وبأن الصمت أو التردّد يعني الخروج عن الإيقاع العام.

بهذا المعنى، يتحوّل واتسآب إلى أداة مثالية لإدارة المزاج العام، لا عبر الإقناع المنطقي، بل عبر الإغراق المتواصل بالرسائل، وعبر خلق شعور دائم بالاستعجال والخطر والانخراط الجماعي. إنه فضاء لا يُنتج رأيًا عامًا بالمعنى الكلاسيكي، بل يصنع حالة، ويعيد تشكيل الوعي من خلال التكرار والضغط العاطفي، فيصبح المتلقي جزءًا من التيار قبل أن يعي اتجاهه أو نتائجه.

صعود المؤثّرين الشعبويين

إلى جانب الدور المركزي الذي أدّته مجموعات واتسآب في هذا التحوّل، برزت على منصّات التواصل الاجتماعي ظاهرة لا تقلّ تأثيرًا، تمثّلت في صعود مجموعة من المؤثرين الشعبويين الذين باتوا يشكّلون عنصرًا أساسيًّا في إدارة المزاج العام داخل البيئة الشيعية. هؤلاء لا يقدّمون أنفسهم بوصفهم إعلاميين محترفين أو محلّلين سياسيين، ولا يدّعون امتلاك أدوات البحث أو المعرفة الأكاديمية، بل يحرصون على الظهور كأشخاص عاديين، أبناء البيئة نفسها«يقولون ما لا يُقال» ويتحدّثون بلسان الشارع لا بلغة النخب.

خطاب هؤلاء المؤثرين يتّسم بالمباشرة الحادّة، وبنبرة هجومية في كثير من الأحيان، ويعتمد على التبسيط المفرط للقضايا السياسية المعقّدة، وعلى اختزال الصراعات والسياقات في ثنائيات سهلة التداول. السخرية، التهكّم، والاستهزاء بالخصوم أو بالمواقف المخالفة تشكّل أدوات أساسية في هذا الخطاب، لا بوصفها وسائل نقد عقلاني، بل كآليات تعبئة عاطفية تهدف إلى نزع الشرعية عن أي رأي لا ينسجم مع المزاج السائد داخل الجمهور المستهدَف.

في هذا المشهد، تحوّلت أسماء مثل علي برو، حسين مرتضى، عباس زهري وفادي أبو دية إلى نقاط ارتكاز أساسية، حيث باتت مقاطعهم تُتداول على نطاق واسع، ليس فقط عبر المنصّات التي ينشطون عليها، بل خصوصًا داخل مجموعات واتسآب، التي تشكّل الحلقة الأهم في عملية إعادة النشر والتكثيف. هذه المقاطع، غالبًا ما تكون قصيرة، حادّة الإيقاع، ومشحونة بالعاطفة، ما يجعلها قابلة للاستهلاك السريع، وسهلة التداول، ومناسبة تمامًا لبيئة لا تحتمل الشرح الطويل أو التحليل المعقّد.

الدور الذي يلعبه هؤلاء المؤثرون لا يقتصر على نقل رسالة أو التعبير عن موقف، بل يتعدّاه إلى إعادة صياغة الخطاب السياسي نفسه ضمن قالب شعبي، يُفرغ المفاهيم من تعقيدها، ويحوّل النقاش العام إلى مساحة انفعال لا إلى مساحة تفكير. هم لا يناقشون الوقائع بقدر ما يعيدون ترتيبها سرديًّا بما يخدم حالة شعورية محدّدة، وغالبًا ما يتمّ تقديم الرأي بوصفه حقيقة مكتملة، لا تحتمل الشك أو النقاش.

اللافت أن الغالبية الساحقة من هذا الخطاب تبقى بعيدة كل البعد عن المنطق التحليلي أو المقاربة الأكاديمية للسياسة. لا مكان هنا للتاريخ، ولا للسياق، ولا لتوازن المصالح، ولا لتعدّد زوايا النظر. السياسة تُختزل إلى مواقف أخلاقية حادّة، وإلى أحكام قطعية، وإلى لغة تقوم على الاستثارة لا على الفهم. هذا الابتعاد عن التحليل العقلاني لا يُعدّ ضعفًا في هذا النموذج، بل أحد أسباب قوّته، لأنه ينسجم مع جمهور مُنهك، لا يبحث عن تفسير بقدر ما يبحث عن موقف واضح يخفّف عنه عبء التفكير.

بهذا المعنى، يصبح المؤثر الشعبوي حلقة وصل مثالية بين الرسالة الخام التي تُضخّ عبر واتسآب، وبين الجمهور الواسع الذي يتلقّاها ويعيد تدويرها. هو يمنح الرسالة وجهًا وصوتًا، ويُكسبها شرعية شعبية إضافية، لأنه يبدو كأنه يتحدّث من داخل الجماعة لا من خارجها. ومع تكرار الظهور، وتراكم المقاطع، يتحوّل هؤلاء إلى مرجعيات غير رسمية، تُؤخذ مواقفهم بوصفها بديهيات، لا تحتاج إلى تدقيق أو مساءلة.

غير أن هذا الصعود، على الرغم من فاعليته التعبوية، يرسّخ نمطًا من الخطاب العام يقوم على الإقصاء، وتسطيح الوعي السياسي، وتهميش أي محاولة للنقاش

الهادئ أو التحليل المتماسك. هكذا، لا يعود الرأي العام نتاج تفاعل عقلاني بين أفكار ومواقف، بل نتيجة عملية تسويق مستمر لخطاب شعبوي، يربح بالضجيج، ويخسر بالمعنى.

خطاب موجّه طائفيًّا وشعبويًّا

ولا يكتمل فهم دور هؤلاء المؤثرين الشعبويين من دون التوقّف عند البعد الأخطر في خطابهم، والمتمثّل في الاستثمار المنهجي في التحريض الطائفي بوصفه أداة تعبئة فعّالة وسريعة التأثير. فجزء أساسي من حضورهم وتأثيرهم لا يقوم فقط على التبسيط أو السخرية أو الخطاب الحاد، بل على تغذية شعور دائم بالخوف، وإعادة إنتاج صورة الآخر الطائفي بوصفه تهديدًا وجوديًّا، لا شريكًا في الوطن أو خصمًا سياسيًّا يمكن الاختلاف معه.

في هذا السياق، لا يُقدَّم الجمهور بوصفه مجموعة من المواطنين القادرين على التفكير النقدي، بل ككتلة خائفة يجب شدّ عصبها باستمرار. يتمّ تضخيم الأحداث، واجتزاء الوقائع، وإخراجها من سياقاتها، ثم إعادة تركيبها ضمن سرديات تقوم على منطق المؤامرة والاستهداف الدائم. الطوائف الأخرى لا تظهر في هذا الخطاب ككيانات اجتماعية متنوّعة، بل كجسم واحد متربّص، يُحمَّل مسؤولية كل أزمة، ويُستخدم كفزّاعة جاهزة لإقفال أي نقاش داخلي أو مساءلة سياسية.

بهذه الطريقة، يمارس عدد كبير من هؤلاء المؤثرين عملية خداع ممنهجة للجمهور، لا عبر الكذب الصريح دائمًا، بل عبر توجيه الخوف، واستثماره، وتحويله إلى هوية سياسية بديلة. الجمهور لا يُدفع إلى التفكير في أسباب أزماته الاقتصادية أو خياراته السياسية، بل يُعاد توجيه غضبه نحو الخارج الطائفي، وكأن الخطر يأتي دائمًا من الآخر، لا من داخل البنية السياسية والاجتماعية نفسها.

الخطير في هذا النمط من الخطاب أنه يقدّم نفسه بلباس الدفاع لا الهجوم، وبمنطق الحماية لا التحريض. المؤثر الشعبوي لا يقول إنه يحرّض، بل إنه «يحذّر»، ولا يدّعي أنه يزرع الكراهية، بل إنه «يكشف النوايا». هذه اللغة الملتبسة تمنح الخطاب شرعية أخلاقية زائفة، وتجعله أكثر قابلية للتداول، خصوصًا داخل مجموعات واتسآب التي تُعيد نشر المقاطع من دون أي مساءلة أو نقاش.

ومع تكرار هذا الخطاب، يتحوّل الخوف إلى حالة دائمة، وتصبح الطائفية أداة تعبئة يومية لا استثناءً ظرفيًّا. الجمهور يُعبَّأ طائفيًّا عبر جرعات متتالية من القلق والتحريض، ويُدفع إلى الاصطفاف الغريزي بدل الفهم السياسي. في هذه البيئة، لا يعود المنطق ولا التحليل الأكاديمي ولا النقاش العقلاني عناصر ذات قيمة، بل تُصوَّر أحيانًا كعلامات ضعف أو خيانة أو انفصال عن «نبض الشارع».

هكذا، لا يكتفي المؤثر الشعبوي بإعادة إنتاج خطاب سطحي بعيد عن التحليل السياسي الرصين، بل يساهم فعليًّا في تعميق الانقسامات الطائفية، وإعادة تشكيل الوعي الجمعي على أساس الخوف لا المصالح، وعلى أساس الهوية المغلقة لا النقاش المفتوح. ومع كل مقطع جديد، ومع كل رسالة مُعاد تدويرها، تتكرّس معادلة خطيرة: جمهور مُنهك يُدار بالخوف، وخطاب يربح بالتحريض، ورأي عام يُصاغ بعيدًا من أي أفق وطني أو عقلاني جامع.

د. رواد منذر يشرح التحوّل من الخطاب العقلاني إلى ... رسالة عاطفية

يشرح الدكتور رواد منذر، دكتور في القانون، قائلًا: إن ما شهدته البيئة الشيعية في السنوات الأخيرة لا يمكن اختزاله بتبدّل في الوسائل الإعلامية أو تطوّر تقني طبيعي، بل هو تحوّل عميق في طبيعة الخطاب نفسه وفي المنطق الذي يحكم إنتاجه وتداوله. فالإعلام الذي كان، في مرحلة سابقة، يقوم على خطاب عقلاني نسبيًّا، يستند إلى لغة رسمية، ومفاهيم سياسية واضحة، ومحاولة - ولو محدودة - لتبرير المواقف وتفسيرها، انتقل اليوم إلى نموذج مختلف جذريًّا، يقوم على الرسالة العاطفية السريعة، لا على الفكرة، وعلى التأثير النفسي لا على الإقناع المنطقي.

ويشير الدكتور منذر إلى أن هذا التحوّل لم يكن بريئًا ولا عفويًّا، بل جاء نتيجة إدراك متزايد بأن الجمهور المُنهك اقتصاديًّا واجتماعيًّا لم يعد قابلًا للتفاعل مع الخطاب التحليلي أو القانوني أو السياسي المعقّد. في بيئة تتراكم فيها الأزمات ويغيب فيها الأفق، يصبح العقل عبئًا، وتتحوّل العاطفة إلى المدخل الأسهل للتأثير. من هنا، تراجع الخطاب الذي يخاطب المواطن بوصفه فردًا قادرًا على الفهم والمساءلة، وصعَد خطاب يخاطبه بوصفه كائنًا خائفًا، غاضبًا، وباحثًا عن حماية وهوية.

من وجهة نظر قانونية، يرى الدكتور منذر أن أخطر ما في هذا التحوّل هو الانفصال المتعمّد بين الخطاب الإعلامي وبين أي منطق عقلاني أو معياري. فالرسائل المتداولة اليوم، سواء عبر مجموعات واتسآب أو عبر المؤثرين الشعبويين، لا تهدف إلى شرح الوقائع أو تقديم سردية متماسكة، بل إلى إثارة ردّة فعل فورية. تُبنى الرسالة على الخوف، على الاستفزاز، وعلى استدعاء الغرائز الجماعية، وغالبًا ما تُغلَّف برموز دينية أو طائفية تمنحها حصانة عاطفية تحول دون مساءلتها.

ويؤكد الدكتور منذر أن هذا الانتقال من الخطاب العقلاني إلى الرسالة العاطفية ترافق مع تراجع واضح لفكرة المسؤولية الإعلامية. فحين يُستبدل التحليل بالصراخ، والتفسير بالتحريض، يصبح من السهل تضليل الجمهور، ودفعه إلى تبنّي مواقف لا تخدم مصالحه الفعلية. الإعلام، في هذه الحالة، لا يعود أداة نقل معرفة، بل يتحوّل إلى وسيلة تعبئة، أو ما يشبه أداة تعبئة نفسية جماعية، تُستخدم لإدارة الغضب وتوجيهه بدل معالجته.

ويحذّر الدكتور منذر من أن هذا النموذج الإعلامي، وإن بدا فعّالًا على المدى القصير، يحمل في طيّاته مخاطر قانونية واجتماعية جسيمة. فالتحريض العاطفي، خصوصًا حين يتقاطع مع الخطاب الطائفي، يفتح الباب أمام تآكل مفهوم المواطنة، ويُضعف الثقة بأي إطار جامع، ويحوّل الاختلاف السياسي إلى صراع هوياتي مغلق. من منظور القانون، هذا المسار لا ينتج رأيًا عامًّا واعيًا، بل جمهورًا مُعبًّا، سهل التوجيه، وتصعب عودته إلى منطق الدولة والمؤسسات.

ويخلص الدكتور رواد منذر إلى أن المشكلة الأساسية ليست في استخدام أدوات جديدة أو منصّات مختلفة، بل في التخلي الكامل عن العقل بوصفه مرجعية. فالإعلام الذي يتنازل عن العقلانية لصالح العاطفة المطلقة، لا يخسر فقط دوره التنويري، بل يساهم في إعادة إنتاج الأزمات نفسها، عبر تغذية الخوف بدل تفكيكه، وتكريس الانقسام بدل إدارة الخلاف. في مثل هذا المناخ، تصبح الحقيقة مسألة شعورية لا واقعية، ويصبح الرأي العام نتاجًا للتأثير لا للفهم.

لماذا نجحت هذه المقاربة؟

من وجهة نظر الدكتور رواد منذر، لا يمكن فهم نجاح المقاربة التسويقية الشعبوية خارج سياق اللحظة التاريخية والاجتماعية التي تعيشها البيئة الشيعية، بل المجتمع اللبناني عمومًا. هذا النجاح لا يرتبط بأي تفوّق أخلاقي أو معرفي، ولا يدلّ على تطوّر في الوعي السياسي، بل يعكس انسجامًا شبه كامل مع شروط مرحلة تتّسم بالإنهاك، وفقدان الثقة، وتسارع الإيقاع اليومي. فحين تتآكل الدولة، وتضعف المؤسسات، ويتراجع الإحساس بالاستقرار، تصبح الرسالة البسيطة والعاطفية أكثر قدرة على النفاذ من أي خطاب عقلاني معقّد.

يشرح الدكتور منذر أن المقاربة الشعبوية نجحت لأنها تتخلّى عن افتراض أساسي كان يحكم الإعلام التقليدي، وهو افتراض وجود جمهور مستعد للفهم والتحليل والمساءلة. في الواقع الحالي، الجمهور لا يبحث عن تفسير قانوني أو سياسي للأحداث، بل عن معنى نفسي يخفّف عنه وطأة القلق. الخطاب الشعبوي لا يطلب من المتلقّي أن يفكّر، بل أن يشعر، أن يغضب، أن يخاف، أو أن يطمئن. وهذا التحوّل من الفهم إلى الشعور هو جوهر فاعليته.

من منظور قانوني، يرى الدكتور منذر أن هذه المقاربة تعمل خارج منطق المسؤولية والمعايير، لأنها لا تهدف إلى بناء موقفٍ واعٍ، بل إلى إنتاج استجابة فورية. هي سريعة في زمن لم يعد يحتمل الانتظار، وبسيطة في زمن تشابكت فيه الأزمات إلى حدّ العجز عن الإحاطة بها، وعاطفية في زمن بلغ فيه الإرهاق النفسي مستوى يجعل أي خطاب عقلاني يبدو باردًا أو منفصلًا عن الواقع. بهذا المعنى، لا تنافس الشعبوية الإعلام المؤسسي، بل تتجاوزه عبر تغيير قواعد اللعبة نفسها.

الرأي العام بين العقل والشعور - تحديات المستقبل

خلال رحلتنا عبر التحوّلات التي شهدتها البيئة الشيعية، بات واضحًا أن المشهد الإعلامي لم يعد يشبه ما كان عليه قبل سنوات. العقل الإعلامي التقليدي، المبني على التخطيط المنضبط، واللغة الرسمية، والحجة العقلانية، تراجع أمام مقاربة جديدة تعتمد على العاطفة، والرموز، والسرعة والاستثارة. القبّعة التسويقية الشعبوية حلّت محل العقل الإعلامي، وأثبتت فاعليتها في إدارة المزاج العام، والتحشيد الجماعي، وصناعة الرأي بسرعة تفوق أي جهاز مؤسساتي تقليدي.

غير أن هذا النجاح، على الرغم من فعاليته القصوى، يثير أسئلة عميقة حول مستقبل المجتمع ووعي الجمهور. فحين يصبح الجمهور محاطًا برسائل سريعة، عاطفية، وفي كثير من الأحيان مضلّلة، كيف يمكن للمواطن العادي أن يميّز بين الحقيقة والرواية؟ وكيف يمكن للمجتمع أن يحافظ على النقاش العقلاني والنقد البنّاء إذا كانت العاطفة والخوف هما المحركان الرئيسيّان للرأي العام؟

إضافة إلى ذلك، يطرح الخطاب الطائفي والتعبئة المستمرة أسئلة خطيرة حول الهوية الوطنية والتعايش بين المكوّنات المختلفة. هل سيبقى الانقسام الهوّياتي مجرد وسيلة للتأثير السياسي، أم أنه سيتحول إلى معيار دائم للعلاقات الاجتماعية والسياسية؟ وهل يمكن أن تستعيد

الدولة والمجتمع أدوات العقل والمنطق في صياغة الرأي العام، أم أن المجتمع سيظل تحت تأثير الانفعالات المؤثرة التي تولّدها الرسائل الشعبية والشعبوية الرقمية؟

إن هذه التساؤلات، كما يرى الخبراء أمثال الدكتور رواد منذر، ليست مجرد أسئلة نظرية، بل تحديات واقعية تتطلب وقفة جماعية وفهمًا عميقًا لكيفية التعامل مع الإعلام الحديث، ومع استراتيجيات التعبئة العاطفية والشعبوية، قبل أن تتحول هذه الديناميكيات إلى واقع يصعب تغييره أو السيطرة عليه.

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بين الانتخابات والثنائي: مرجعية لبنانية أم امتداد لولاية الفقيه؟

طارق عزت دندنش

يعود المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى إلى واجهة النقاش مع كل استحقاق انتخابي، لا بوصفه مؤسسة جامعة تعكس تنوّع المزاج الشيعي في لبنان، بل كهيئة يَعتبرها كثيرون أقرب إلى موقعٍ ملتبس بين الدور الديني والدور السياسي. هذا الالتباس يزداد حدّة حين تتقاطع مواقف المجلس مع خيارات «الثنائي الشيعي» الانتخابية، ما يطرح أسئلة مشروعة حول استقلاليته، وشخصية رئيسه، والمرجعية الفكرية التي تحكم قراره.

من حيث المبدأ، يفترض بالمجلس الإسلامي الشيعي أن يكون مظلّة روحية واجتماعية، تعبّر عن مصالح الطائفة بكل أطيافها، لا أن تتحوّل إلى ملحق سياسي في معركة انتخابية. غير أنّ الممارسة على الأرض تُظهر انزلاقًا متكرّرًا نحو تبنّي خطاب سياسي واحد، وكأنّ التنوّع داخل البيئة الشيعية غير موجود، أو غير مرغوب به.

هنا يبرز السؤال الحساس: هل يتصرّف رئيس المجلس بوصفه مرجعية لبنانية مستقلة، أم كجزء من منظومة فكرية - سياسية أوسع، يتقدّم فيها مبدأ «ولاية الفقيه» على منطق الدولة اللبنانية؟ هذا السؤال لا يستهدف العقيدة الدينية بحد ذاتها، بل انعكاسها السياسي داخل دولة تعددية تقوم على الدستور والمؤسسات، لا على الارتباط بمرجعيات خارج الحدود.

الإشكالية لا تكمن فقط في القناعة الفكرية، بل في تحويلها إلى معيار سياسي يُفرض ضمنًا على الطائفة. فحين يُفهم موقف المجلس على أنّه منحاز سلفًا لخيارات «الثنائي»، يصبح المجلس طرفًا في الانتخابات لا مرجعية أخلاقية جامعة. وهذا ما يُضعف ثقة شريحة واسعة من الشيعة، الذين يطالبون بدور وطني مستقل يحمي التعدّد، لا بدور تعبوي موجّه.

في لحظة الانهيار الشامل، تحتاج الطائفة الشيعية، كما سائر الطوائف، إلى مؤسسات دينية تحمي الناس من التوظيف السياسي، لا أن تكون أداة له. فالمجلس الإسلامي الشيعي أمام خيار واضح: إمّا استعادة دوره كمرجعية جامعة تحترم التنوّع وتقدّم المصلحة اللبنانية، أو البقاء أسير اصطفاف سياسي يُفقده ما تبقّى من صدقية ودور.

سياسة

كيف حاول «حزب الله» مصادرة الزيارة البابوية وتحويل القداسة إلى استعراض قوة؟

رنا شمص

لنقُل الأمور كما هي، بلا مواربة لغوية ولا تجميل سياسي: ما جرى على طريق مطار بيروت في بداية الشهر الماضي لم يكن «استقبالًا شعبيًّا» لرأس الكنيسة الكاثوليكية، بل محاولة مصادرة سياسية متعمّدة لحدَث ديني عالمي. لم يكن تعبيرًا عن التنوّع، بل إعلان سيطرة. ولم يكن مشهدًا جامعًا، بل لحظة كشف عن حقيقة الفضاء العام في لبنان: لا شيء يمرّ من دون ختم القوّة المهيمنة على طريق المطار.

حين عبر موكب البابا، لم تُرفع فقط أعلام الفاتيكان والأعلام اللبنانيّة كما جرى في سائر المناطق، بل فُرضت رايات «حزب الله»، وصوَره، وشعاراته، وإشاراته التعبويّة. هذا لم يكن خطأ تنظيميًّا ولا تصرّفًا فرديًّا. كان قرارًا سياسيًّا واعيًا، مدروسًا، ومشحونًا بالرسائل. الرسالة الأولى كانت واضحة: لا قداسة تعلو فوق السرديّة، ولا مناسبة تُعفى من الاستعراض.

«حزب الله» لم يستقبل البابا... بل استولى على مشهد استقباله.

الفرق جوهري. الاستقبال يعني الترحيب. الاستحواذ يعني إعادة تعريف الحدث وفق ميزان القوة. وهذا ما حصل بالضبط. فالحزب لم يخفّف حضوره احترامًا للمناسبة، بل ضاعَفه، كأنه يقول: «نحن المرجعية هنا، حتى عندما يمرّ رمز عالمي».

حين يلتزم لبنان... ويتمرّد طريق المطار

ليس تفصيلًا، وليس صدفة، وليس اختلاف أذواق. ما جرى كان خرقًا سياسيًّا مقصودًا.

في كل المناطق اللبنانيّة، التزم الناس - بمختلف انتماءاتهم - ورُفعت أعلام الفاتيكان والأعلام

اللبنانيّة فقط. التزموا بالحد الأدنى من احترام المناسبة، ووافقوا، ولو ضمنيًّا، على فصل لحظة الزيارة عن الصراع اليومي، وعن الاستعراضات الحزبيّة، وعن لغة الغلَبة.

إلّا أنّ هذا الإجماع توقّف فجأة عند طريق المطار. هناك فقط، رُفعت الرايات الحزبية، ظهرت الصوَر السياسية، فُرضت رموز لا تمتّ بصلة إلى قداسة الحدث ولا إلى طابعه الجامع. وكأنّ هذه البقعة الجغرافية قرّرت أن تقول للبنانيّين جميعًا: قواعدكم لا تنطبق هنا.

هذا ليس «تعبيرًا عن هوية»، بل فرض هوية. وليس «تنوّعًا»، بل كسرًا متعمّدًا للإجماع. وليس «موقفًا شعبيًّا»، بل قرارًا سياسيًّا باستخدام المكان والتوقيت لإرسال رسالة قوة.

السؤال لم يعد: لماذا رُفعت الرايات؟ السؤال الحقيقي هو: لماذا لم تُرفع إلّا هنا؟

الجواب واضح لمن لا يريد الهروب من الحقيقة: لأنّ طريق المطار يُعامل كمساحة سيادية خاصة، لا كجزء من الدولة. ولأنّ هناك من أراد أن يذكّر الجميع، في لحظة يفترض أنها جامعة، بأنّ السيطرة الرمزيّة لا تزال قائمة، وأنّ أي إجماع وطني يبقى ناقصًا إن لم يمرّ عبر هذا الشارع تحديدًا.

حين تختلط القداسة بلغة الحرب

الصورة الأكثر دلالة لم تكن الأعلام بحدّ ذاتها، بل الإشارة: إشارة «التابوت».

لغة تهديد عسكرية، مرتبطة بخطاب حرب ودم ومواجهة، تُستعاد في لحظة «استقبال» البابا على طريق المطار «استقبالًا شعبيًّا».

هنا لا مجال للتذرّع بـ«تعبير شعبي» أو «تصرّف فردي». هذه إشارات جزء من ثقافة سياسيّة منظّمة، تُستخدم بوعي، وتُفهم فورًا من جمهورها. إدخالها إلى هذا المشهد تحديدًا ليس بريئًا، بل يقول بوضوح إنّ لغة القوة لا تتوقف، حتى في لحظة يُفترض أنها رسالة سلام.

السؤال البديهي: ما علاقة خطاب التهديد العسكري بزيارة دينيّة عالميّة؟

الجواب في منطق الحزب معروف: لا تعارُض بين السلام والتهديد، ولا بين القداسة والاستعراض. كلاهما أدوات في معركة واحدة على الرمزيّة.

من الصمت إلى الفرض: تطوّر السلوك

في تسعينيّات القرن الماضي، التزم الحزب الصمت والحذَر. لاحقًا، انتقل إلى الترحيب المشروط. اليوم، وصل إلى الفرض بلا مواربة.

ما تغيّر ليس الخطاب فقط، بل ميزان القوة. عندما كان الحزب بحاجة إلى شرعيّة، تجنّب الاستفزاز. عندما امتلك مفاتيح الشارع، لم يعد يرى ضرورة للمجاملة. وهذه هي المشكلة البنيويّة: الاستقواء تحوّل من استثناء إلى قاعدة. قد يكون الحزب خدم سرديّته، وثبّت صورته أمام جمهوره.

الصورة التي خرجت إلى الخارج لم تكن صورة بلد يحترم رموزه الجامعة، بل صورة بلد غير قادر على حماية لحظاته الاستثنائية من التسييس. بلد لا يستطيع أن يقول: «هنا نتوقّف عن الصراع، ولو لساعات».

المشكلة ليست في استقبال الشيعة للبابا، ولا في التنوّع، ولا في الاختلاف السياسي. المشكلة أنّ طرفًا واحدًا قرّر أن يكون السقف الوحيد لكلّ حدث، حتى لزيارة بابويّة.

نعيم قاسم والخطاب الذي مهّد للمشهد

لا يمكن فصل ما جرى على طريق المطار عن المناخ السياسي الذي صاغه الخطاب الأخير للأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم. ففي ذلك الخطاب، لم يكن الحديث موجّهًا إلى الخارج بقدر ما كان موجّهًا إلى الداخل الشيعي تحديدًا. الرسائل كانت واضحة، مباشرة، وخالية من أي التباس: السلاح خارج النقاش، والضغوط لا تُغيّر الوقائع، وأي محاولة لفتح هذا الملف ستُواجَه بمنطق «الجاهزية» لا بمنطق التسويات. هذا الخطاب لم يكن توصيفًا للمرحلة فحسب، بل كان تعبئة سياسيّة مسبقة، أعادت شدّ العصب، ورفعت سقف التوقّعات، ورسّخت لدى الجمهور قناعة بأنّ المرحلة المقبلة هي مرحلة تثبيت لا تنازل.

من هنا، يصبح مشهد الرايات على طريق المطار امتدادًا عمليًّا للخطاب لا حدثًا منفصلًا عنه. فالجمهور الذي خرج لم يكن يتحرّك في فراغ، بل ضمن سرديّة صيغت بعناية: إحساس بالاستهداف، شعور بضغط خارجي، واستدعاء دائم لمنطق «الصمود». خطاب قاسم أعاد ترتيب أولويّات القاعدة الشعبيّة، وذكّرها بأنّ أي حدث حتى لو كان زيارة بابويّة يمكن أن يتحوّل إلى منصة لإعادة تأكيد الثوابت. وبهذا المعنى، لم يكن الشارع يعبّر عن نفسه فقط، بل كان يردّد ما قيل له بوضوح: لا تنازل في الرموز، ولا تخفيف في الإشارات، ولا حياد في لحظة يُراد لها أن تكون اختبار قوة.

إضافةً إلى ذلك، حمل الخطاب بُعدًا داخليًّا بالغ الأهمية داخل البيئة الشيعية نفسها. فهو لم يترك هامشًا للالتباس أو للتنوّع في القراءة، بل قدّم موقفًا جامعًا يُفترض أن يلتزم به الجميع. هذا ما يفسّر الانضباط العالي في المشهد، والتزام الرموز ذاتها، واللغة البصريّة نفسها. لم يكن الأمر حماسة عفويّة، بل اصطفافًا منضبطًا خلف خطاب سياسي واضح، أراد أن يسبق أي نقاش مقبل حول السلاح برسالة مفادها أنّ القاعدة الشعبية جاهزة، ومتماسكة، وغير معنية بتبديل أولوياتها تحت أي ضغط.

كيف يُدار الخطاب داخل البيئة الشيعية: من القيادة إلى الشارع

لا بدّ من التوقّف عند آلية إدارة الخطاب داخل البيئة الشيعية، وهي آليّة متماسكة، هرميّة، ومنضبطة إلى حدّ بعيد. فالخطاب لا يُترك للاجتهاد الفردي، ولا يُصاغ كردّ فعل عفوي على الأحداث، بل يُبنى تدريجيًّا عبر سلسلة واضحة من الرسائل تبدأ من القيادة السياسيّة - الدينيّة، وتنتقل إلى الأطر التنظيميّة، ثمّ تُترجم بصريًّا ومسلكيًّا في الشارع. في هذا السياق، يصبح الجمهور جزءًا من منظومة تواصل لا تعتمد فقط على الخطابة، بل على إعادة إنتاج المعنى عبر الرموز، الصوَر، والشعارات.

هذه المنظومة تقوم على مبدأ أساسي: وحدة السرديّة. لا يُطلب من القاعدة الشعبية أن تبتكر خطابها، بل أن تعكس خطابًا جاهزًا، محدّد السقف، واضح العناوين. وعندما تُحدَّد الأولويّة، كملف

السّلاح مثلًا، تُعاد صياغة كل حدث لاحق ضمن هذه الأولويّة، مهما كان طابعه مختلفًا. هكذا، لا يعود السؤال: «هل المناسبة دينية أم سياسية؟» بل يصبح: «كيف يمكن توظيف المناسبة لتأكيد الثابت السياسي؟». ومن هنا، يُفهم كيف تحوّل «استقبال» البابا على طريق المطار إلى مساحة عرض رمزي منضبط، لا إلى لحظة حياد.

الأهم أنّ هذه الآلية لا تعمل بالقسر الظاهر، بل عبر اقتناع مُسبق صيغ على مدى سنوات. الجمهور لا يشعر أنّه يُستخدم، بل إنّه يشارك في «واجب» سياسي. وهذا ما يمنح المشهد قوّته: غياب التردّد، وحدة الصورة وتكرار الرموز نفسها في المكان نفسه. في المقابل، يُقصى أي صوت مختلف داخل البيئة نفسها، ليس بالمنع المباشر، بل بجعله خارج السياق العام، وكأنّه نشاز لا مكان له في تلك اللحظة المصيرية.

بهذا المعنى، ما جرى على طريق المطار لم يكن مجرّد استعراض، بل نتيجة طبيعيّة لبنية خطابيّة مغلقة ترى في كل استحقاق فرصة لإعادة شدّ الصفوف، وتخشى من أي لحظة حياد باعتبارها ثغرة محتملة. فالحياد، في هذا المنطق، ليس موقفًا مشروعًا، بل خطرًا يجب ملؤه بالرموز قبل أن يملأه الآخرون بالأسئلة.

بهذا المعنى، لا تُختَزل أهمية المشهد في كونه «استقبالًا» أو «استعراضًا»، بل في كونه مادّة تشغيل سياسي للمرحلة المقبلة. صورة تُستدعى عند الحاجة، تُؤطَّر حسب الجمهور، وتُستخدم لتأجيل الأسئلة الثقيلة بدل الإجابة عنها. وهنا تكمن خطورتها: حين تتحوّل الصورة إلى سياسة، يصبح النقاش العام أسير الرموز، وتُؤجَّل المواجهة الحقيقية مع الأسئلة التي لا تريد السلطة الرمزية سماعها.

السلاح قبل كل شيء

تزداد خطورة المشهد حين يُقرأ في توقيته لا في صورته فقط. فنحن دخلنا في مرحلة انتهاء المهلة المطروحة لتسليم سلاح «حزب الله» أو الدخول في المرحلة الحاسمة من المواجهة السياسيّة حوله، داخليًّا وخارجيًّا. وفي هذا التوقيت بالذات، لم يكن ما جرى على طريق المطار تفصيلًا ولا حماسة عابرة، بل رسالة استباقيّة مكتملة الأركان.

الرسالة كانت واضحة لمن يريد أن يفهم: السلاح حاضر، القرار غير قابل للنقاش، والشارع تحت السيطرة، وأي رهان على تغيّر موازين القوّة هو رهان خارج الزمن.

بهذا المعنى، لم يكن رفع الرايات ولا كسر الإجماع الوطني مجرّد سلوك استعراضي، بل إعلان موقف نهائي: لا تسليم، لا تراجع، ولا خضوع لأي إيقاع دولي أو داخلي، حتى لو كان الحدث زيارة بابويّة، وحتى لو كان العالم بأسره يراقب. لقد تحوّل «استقبال» البابا على طريق المطار إلى خلفيّة، وإلى تفصيل ثانوي أمام الرسالة الأساسيّة التي أراد الحزب تثبيتها: السلاح هو العنوان، وما عداه مناسبات تمرّ وتُستثمر.

وهنا، تنتهي كل محاولات التفسير الرومانسي للمشهد. ما جرى لم يكن تعايشًا، ولا تنوّعًا، ولا التقاء رموز، بل استعراض قوة في لحظة مفصلية. لحظة أراد فيها الحزب أن يقول، بلا التباس: قبل أن يبدأ العدّ التنازلي، وقبل أن تُفتح الملفات الثقيلة، وقبل أن يُطرح السؤال الكبير... هذا هو الواقع، وهذه هي الأرض، وهذا هو السقف.

بين النهج الحسيني والواقع الحاضر: قرابين على مذبح مصالح «الولاية»

علي الضيقة

النهج الجعفري الحسيني يفرض قطيعة تامّة مع كل ظالم لكن التنظيمات الشيعية مزّقت هذا النهج بوقاحة وذهبت تدافع عن أكثر الطُغاة دموية، عن بشّار الأسد الذي قتل شعبه ودمّر مدنه فحوّلوه من جلّاد إلى حليف ونسوا أن الحسين مات كي لا يمدّ الشريف يده نحو قاتل غارق بالدم. لم يكتفوا بذلك بل تحالفوا مع الفاسد الكبير جبران باسيل الذي خنق الدولة بالصفقات والمحاصصات ومع نبيه برّي الذي حوّل السلطة إلى مزرعة محمية بالميليشيا السياسية. وقفوا معهما ضد الناس، ضد الحق، ضد الكرامة وكأنهم يقولون نحن أبناء كربلاء لكن في خدمة يزيد. ثم احتضنوا أخسَّ الناس ورفعوا الساقطين إلى مناصب لا يستحقونها وأمّروا الصغار على الأحرار ووضعوا الجهَلة على رؤوس أبناء البيوتات الكريمة الذين صنعوا تاريخ هذه الأرض. جعلوا الرخيص سيّدًا والنبيل تابعًا والمنافق وجهًا للمرحلة. هذه ليست خيانة سياسية، هذه إهانة مباشرة لخط الحسين ولشرف التشيّع. من دافع عن الأسد ومن حالف باسيل وبرّي ومن أمّر الخسيس على الكريم لا يحق له أن يتلفّظ باسم الحسين. هؤلاء شوّهوا كل شيء: الدين، التاريخ، الكرامة والمقاومة. وسيسجّلهم الزمن في خانة واحدة لا غير هي خانة خوَنة النهج، خَدَمُ الفاسدين وسقوطٌ لا يغفره أحد.

أكثر من أربعة عقود وأنتم تتقاسمون الكراسي كما تتقاسم الضواري فريستها، وكلما فتحتم فمكم بالشعارات كان البلد يُقفل بابًا جديدًا من أبواب حياته. أربعون عامًا من شراكة الحكم والنهب والتجارة بكل شيء، بالوطن، بالناس، بالدم، وبالخراب وبالممنوعات. وعندما نفتح دفتر الحساب لا نجد سطرًا واحدًا يبيّض الوجه، لا نهضة، لا عدالة، لا دولة، فقط جثث على الطرقات، شباب هاجروا أو قُتلوا وعائلات تفتش في الركام عمّا تبقّى من كرامتها. أنتم لم تقدّموا للبنان إلّا أنهارًا من الدم وجبالًا من الدمار وحبلًا لا ينتهي من الأكاذيب. تصرخون بالمقاومة وأنتم أوّل من قاوم الدولة، تهتفون بالإصلاح وأنتم بيوت الفساد، وتتشدّقون بالأخلاق وأنتم أوّل من هتكها. هذا البلد لم يُدمَّر من الحروب فقط، بل منكم، من جشعكم، من تحالفاتكم العفنة، من صفقاتكم الخفية ومن ولائكم لكل شيء إلّا للبنان. والآن حين تُسألون ماذا قدّمتم؟ الجواب واضحًا وقاسيًا كالحقيقة نفسها، قدّمتم وطنًا مكسورًا واقتصادًا محروقًا وشعبًا ممزقًا ومستقبلًا مسروقًا. قدّمتم

الخـراب ولا شـيء غيـر الخـراب.

عنـد مداخـل القـرى الشـيعية تسـتقبلك عشـرات الوجـوه اليافعـة التـي خُطفـت مـن أحلامهـا وزُجّ بهـا فـي أتـون حـروب عبثيـة. صـوَر لشـباب تلـوح علـى الجـدران كقائمـة طويلـة لضحايـا الفقـر والتضليـل والاسـتغلال، شـبابٌ اسـتُدرجوا بالشـعارات الرنانـة والطاعـة العميـاء بينمـا مـن أرسـلهم بقـي محاطًـا بالرفاهيـة والحمايـة والسـلطة. خلـف كل صـورة يتيـم يبحـث عـن يـد كانـت تُمسـكه، أرملـه تقاتـل وحدهـا قسـوة الحيـاة، أمٌّ ثكلـى تحـدّق فـي السـماء علّهـا تفهـم لمـاذا خُطِـف ابنهـا منهـا باسـم معركـة لا تعـرف حدودهـا ولا أهدافهـا؛ عائلـةٌ مكسـورة الظهـر وبيـت فـارغ لا يسـمع سـوى الصمـت. هـذه ليسـت مداخـل قـرى إنهـا شـوارع تفيـض بالدمـوع وجـدران مُسـجّلة بأسـماء كان يمكـن أن تصبـح علمـاء ومعلّميـن وآبـاء وشـبابًا يملـأون الحيـاة ضحـكًا بـدل أن يملـأوا المقابـر.

لا مجـد فـي مـوت يُصنـع للفقـراء فقـط ولا بطولـة فـي حـرب يدفـع ثمنهـا الأيتـام والأرامـل والأمهـات الثكالـى بينمـا يكتفـي الزعمـاء بالخطابـات. الحقيقـة التـي يخشـاها الجميـع واضحـة كالـدم علـى الجـدران، مـن يملـك القـوة ينجـو ومـن يملـك الفقـر يُدفَـن. وكل صـورة تصـرخ: كفاكـم سـرقة شـبابنا وكفاكـم صناعـة أيتـامٍ وأرامـل، كفاكـم تعبئـة المقابـر بأحـلام كان يجـب أن تعيـش.

مَن فتحَ مدرسةً أغلَقَ سِجْنًا..

علي مازح

يقولُ القائدُ العسكريُّ الفرنسيُّ التَّأريخيُّ نابليون بونابرت:

«مَن فتَحَ مدرسَةً أغلَقَ سِجْنًا».

عُـذرًا جَنـابَ القائـدِ نابليـون، إنّ أربـابَ القانـونِ والتّشـريعِ عندَنـا فـي مجلـسِ النّـوابِ اللبنانـيِّ يَـرَونَ خِـلافَ مـا تَرَوْنَـه، فقـد أغلقُـوا آلافَ المـدارسِ وفتحُـوا مئـاتِ السُّـجونِ علـى مَصَاريعِهـا أمـامَ الضّعفـاءِ مـن اللبنانيّيـن، الّذيـن مَنَحُـوا نُـوّابَ الأُمّـةِ ثقتَهـم.

وكأنّـي بنابلّيـون بونابـرت حاضـرٌ اليـومَ بينَنـا وقـد أخذَتـه الدّهشَـةُ والحَيـرَةُ وسَـاوَرَهُ الشّـكُّ فـي أدعيَـاءِ الوطنيّـةِ والعُرُوبَـةِ والقوميّـةِ، كيـفَ لا وهـو الّـذي رفـضَ مصافحـةَ ضابـطٍ عربـيٍّ خائـنٍ سَـاعَدَه فـي غـزوِ بـلادِهِ، وكأنّـي بـهِ يسـألُني باسـتغرابٍ شـديدٍ:

كيـف يمكـنُ لمجلـسِ نـوّابٍ «يُفتـرَضُ بـهِ أن يكـونَ أمينًـا عامًّـا علـى رأسِ المؤسَّسَـاتِ الوطنيَّـةِ، كَمُشَـرِّعٍ للقوانيـنِ، الّتـي تَخُـصُّ المصلحـةَ العامَّـةَ لأُمَّـةٍ مَنَحَتْـهُ ثقتَهـا، وكمُراقِـبٍ للسُّـلطةِ التَّنفيذيَّـةِ، المُوكَلَـةِ إليهـا مُهمَّـةُ تنفيـذِ القوانيـنِ» أن يعمـلَ خـلافَ ذلـك ويجتهـدَ فـي مقاومـةِ الدُّسـتور وطَمْـسِ الحقائـقِ الواضحـةِ وضـوحَ الشَّـمسِ فـي رابعَـةِ النَّهـار دونَ أن يُحَـرِّكَ القضـاءُ سَـاكِنًا وتَسـتَنفِرَ الأُمَّـةُ شَـارِعَها؟؟؟!!!

نعـم سـيّدُ نابلّيـون، لقـد أغلَـقَ «مجلـسُ العربـدةِ السّياسـيّةِ»، المُسـمَّى زُورًا مجلـسَ النّـوّابِ آلافَ المَـدارسِ وفتَـحَ مئـاتِ السُّـجونِ أمَـامَ اللبنانيِّيـن، لدراسَـةِ وتعلُّـمِ كيفيَّـةِ تعاطـي المخـدِّراتِ، والتِّجـارةِ بهـا علـى أنواعِهـا، وتعلُّـمِ فُنُـونِ السَّـرقاتِ والتّشـبيحاتِ والنَّصْـبِ والاحتيـالِ وفَـرضِ الخُـوَّاتِ علـى الضُّعفـاءِ والعـلاجِ، إضافـةً إلـى فِقـدانِ شُـعورِ اللبنانيّيـن بالأمـنِ والأمَـانِ نتيجـةَ تَفلُّـتِ السّـلاحِ وغيـابِ الرّقابـةِ الأمنيَّـةِ والقضائيّـةِ، وارتفـاعِ أسـعارِ المـوادِّ الغذائيَّـةِ والأقسـاطِ المدرسـيَّةِ لَهـو العامـلُ الرّئيـسُ أمـامَ انحـرافِ الشّـبابِ وضَيَاعِهـم وأمـامَ تفـكّكِ الأُسَـرِ وضَيَاعِهـا، وو... وبنـاءً علـى مـا ذكـرتُ أعـلاهُ تُعتبَـرُ مجالـسُ نـوّابِ الأُمَّـةِ، الّتـي يُفتـرضُ أنّهـا مجالـسُ تشـريعيَّةٌ لصالـحِ الأُمَّـةِ اللبنانيَّـةِ مُسـؤُولةً عـن كُلِّ كـوارثِ اللبنانيّيـن، وهـذا معنـى «مَـن فَتَـحَ مَدرسَـةً أَغلَـقَ سِـجْنًا».

«اللهـمَّ إلّا مَـن رَحِـمَ ربّـي».

سَـيّدُ علـي مـازح، هـل يُمكنُـكَ الإفصـاحُ أكثـرَ عـن مَقصُـودِكَ، لتُعبِّـدَ الطّريـقَ أمـامَ الفكـرةِ، لَعَلَّهـا تسـتطيعُ عُبـورَ الحاجـزِ الدِّماغـيّ لمَرضـى الفِصَـامِ الشّـخصيِّ والهَلوسَـةِ الدّينيّـةِ والطّائفيَّـةِ والمذهبيَّـةِ؟؟؟

نعـم، جرائـمُ مجلـسِ النّـوابِ هـذا تتمثّـلُ بعـدمِ إقرارِهِ لمشـروعِ قانـونِ التّعليـمِ المجّانـيّ، ولمشـروعِ قانـونِ الإثـراءِ غيـرِ المشـروعِ لمحاسَـبةِ اللصُـوصِ والفاسـدين، وغيـرِ ذلـك مـن مشـاريعِ القوانيـنِ المَنسِـيَّةِ فـي غياهـبِ أدراجِ مجلـسِ النُّـوَّابِ، مـا أدّى إلـى انتشـارِ الجهـلِ والتّخلّـفِ والأُمّيّـةِ، حتّـى بيـن صفـوفِ الشّـبابِ والأولادِ، وإلـى تدميـرِ الاقتصـادِ الوطنـيّ وإغـراقِ الوطـنِ بالدُّيـونِ الخارجيَّـةِ، «الّتـي تَزيـدُ عـن ثـلاثِ مئـةِ مليـارِ دولارٍ»، والّتـي سَـيتحمَّلُ وِزرَ فوائدِهـا اللبنانيُّـونَ وحدَهُـم، سـيّما الّذيـن يرزحُـونَ تحـت خـطِّ الفقـرِ المُدقِـعِ، ويُعانـونَ الأمرَّيـنِ.

سيّدُ نابلّيون الموقّر:

هـل تعلـمُ بـأنّ قِسـمًا كبيـرًا مـن اللبنانيّيـن لا يسـتطيعونَ أن يَتطبَّبُـوا فـي المستشـفيات إلّا علـى نفقاتِهـم الخاصّـةِ، وذلـك لعـدَمِ فَـرضِ قانـونٍ يسـمحُ للمواطنيـن اللبنانيّيـن بالتّطبُّـبِ والعـلاجِ المجّانـيّ أُسـوةً ببـلادِ العالـمِ؟؟؟!!!

سـيّدُ نابلّيـون: إنّ هجـرةَ الطّاقـاتِ الشّـبابيّةِ إلـى الخـارجِ وحرمـانَ غالبيّـةِ اللبنانيِّيـنَ مـن حَـقِّ التّعلُّـمِ

قِيْـلَ: «إذا اسْـتَطعْتَ أنْ تُقنِـعَ الذّبـابَ بـأنَّ الزُّهـورَ أفضـلُ مِـنَ القُمامَـةِ حينَهـا تسـتطيعُ أنْ تُقنِـعَ الخَوَنَـةَ بـأنَّ الوطـنَ أغلـى مِـنَ المـالِ».

أختـم بقصيـدةٍ نثريَّـةٍ تُحاكـي الواقـعَ الاجتماعـيَّ والسِّياسـيَّ بأُسـلوبٍ كوميـديٍّ سـاخرٍ، كنـتُ قـد نظمتُهـا فـي العـامِ ألفيـنِ وأحـدَ عَشَـرَ:

أَصْدِقَائِي صَدِيْقاتِي أَحِبَّائِي:

دقيقةَ صَمْت.

الوَرْدَةُ ذَبُلَتْ،

الوَطَنُ عَلَى حَدِّ السِّكِّيْن،

الكَلْبُ يَقطَعُ صِيَاحَ الدِّيْك،
وأَنَا وأَنتَ غريبَانِ فِي وَطَنٍ واحِدٍ وَأَرْضٍ واحِدَة.
لَسْتُ أَخاكَ، وَلَسْتَ أَخِي،
بَلْ أَنَا الجَـلّادُ، وَأَنْتَ عَابِرُ سَبِيْلٍ إِلَيّ، مَعَ أَنَّكَ أَخِي وَلَسْتَ تَدْرِي، وَلَسْتُ أَدْرِي سِوَى أَنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَقْتُلَكَ، لأَفُوزَ بذلِكَ الرَّغِيْفِ المَسْمُومِ عَلَى مَرْأَى العَالَمِ أَجْمَع، والغَرِيْبُ أَنِّي لَمْ أَسْتَطِعِ الحُصُولَ عَلَى شَهَادَةٍ مِنَ الرَّوْضَات، وَشَهَادَةٍ فِي حُسْنِ السُّلُوك، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُقْنِعَ العَالَمَ أَجْمَعَ بحُقُوقِ الإِنسَان، وَلَمْ يُسَجَّلِ اسْمِي فِي الدَّوَائِرِ الرَّسْمِيَّةِ لِحُقُوقِ الحَيَوَان، لَعَلِّي مَخْلُوْقٌ غَرِيْبٌ يَحتاجُ إلى مَلايِيْنِ السِّنِيْنَ كِي يُعْرَفَ، أَوْ لَرُبَّمَا انْقَرَضَ كالدَّيْنَاصُوْرَاتِ قَبْلَ أَنْ يُكْتَشَف؟؟؟!!! وَهُنَا تَكْمُنُ اللّعْنَة، فَلَا يُمكِنُ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحِي مَا دُمْتُ طِفْلًا صَغِيْرَاً

لَاْ أَفْهَمُ مَعْنَى الأَلِفْ بَاءْ، سِوَى أَنِّي كَبْشٌ عَلَى مَائِدَةِ السِّيَاسِيِّيْن وَكَلْبٌ يَعْوِي بِأَمْرِهِمْ.
هَذَا أَنَا... بِكُلِّ قِوَايَ العَقْلِيَّةِ أَنْتَخِبُ فُـلَانَاً لِرِئَاسَةِ الجُمْهُورِيَّةِ العَظِيْمَة، وَمَجْلِساً لِلْعَرْبَدَة، اِسْمُهُ مَجْلِسُ النُّوَّاب، لِيَأْتِيَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ المَلَائِكَة حتّى المَنْسِيِّيْنَ مِنْهُم وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوْا الحُلُمَ بَعْد.
هَذا أَنَا... حَجَرٌ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيْقِ المُعَبَّدَةِ بِعَرَقِ آبَآئِي وَأَجْدَادِي وَأَحْلَامِي المَنْسِيَّةِ فِيْ حَاوِيَةٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيْق.
هَذا أَنَا... جُثَّةٌ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيْق، تَسْكُنُها المِلْيَارَاتُ المِلْيَارَاتُ مِنَ البَكْتِيْرِيَا وَعَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ نَوْعٍ مِنَ الذُّبَاب.
وَلَمْ تَكْتَفِ المَافِيَا السِّيَاسِيَّةُ بِنَهْشِ جُثَّتِي، بَلْ عَلَّقُوْنِي

عَلَى الصَّلِيْب، وَقَطَعُوْا لِسَانِي وَعَرَضُوْنِي للبَيْعِ فِي السُّوْقِ السَّوْدَاء، حَيْثُ أَحْلَامُهُـمْ عَلَى قَدْرِ عُقُوْلِهِمْ، كَبِيْرَةً وَكَبِيْرَةً وَكَبِيْرَة.
إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِيْ أَنْ أَكُوْنَ عَارِضَاً لِلأَزْيَاءِ وَخَادِمَاً لِلأَرْزِ وَيَدَايَ مَقْطُوْعَتَانِ مِنَ الأَعْلَى وَثِيَابِي مُتَّسِخَة، عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ التَّعَاسَةِ وَالشَّقَاء؟؟؟!!!
كَيْفَ أَكُوْنُ خَادِمَاً لِلأَرْزِ وَقَدْ صَارَ الدِّيْكُ حِمَارَاً، وَالحِمَارُ جَـلَّادَاً وَحَاكِمَاً يُشْعِلُ النَّرْجِيْلَةَ مِنْ خَشَبِ الأَرْز؟؟؟!!!، فَهَلْ تعلمُونَ أَنِّي بَدَّلْتُ مِهْنَةَ عَرْضِ الأَزْيَاءِ بِمِهْنَةِ دَفْنِ المَوْتَى، وَطَلَبَ العِلْمِ بِجَمْعِ القُمَامَةِ مِنْ حَاوِيَاتِ الطُّرُق؟؟؟!!!
أَنَا هَذَا الوَطَنُ، العَرَبِيُّ المُسْلِمُ وَالمَسِيْحِيُّ الشَّرْقِيُّ، أَنَا هَذَا الوَطَنُ فَهَلْ مَنْ يَعْقِلُ؟؟؟!!!

مرصـد

خلاصة ٢٠٢٥: مسار التحولات الكبرى، من «التشييع الكبير» إلى مقدمات نزع السلاح....

كانون الثاني:

- استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي في ١ كانون الثاني ٢٠٢٥، بأكثر من غارة، مرتفعات إقليم التفاح وجبل الريحان، فطالت الغارة الأولى أطراف بلدة جباع في عمق جنوبي لبنان، كما استهدف في غارة ثانية منطقة البريج في إقليم التفاح ومرتفعات جبل الريحان. وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي: «الجيش اللبناني لم يستجب لطلبنا بإبطال مفعول منصّات «حزب الله» الصاروخية فقمنا باستهدافها». كما دخلت دوريات إسرائيلية في اليوم نفسه بلدة بيت ليف وعمل عناصرها على تفتيش المنازل الواقعة لجهة بلدتي راميا والقوزح.
- في ٢ كانون الثاني من الشهر جرى تفتيش رحلة قادمة من طهران في مطار رفيق الحريري الدولي.
- في ٣ كانون الثاني جابت مسيرات دراجات نارية الضاحية الجنوبية لبيروت احتجاجًا على تفتيش الطائرة الإيرانية والتعامل مع ركابها بأسلوب مغاير بعد هبوطها في مطار رفيق الحريري الدولي.
- نقلت مراسلة قناة «العربية»، أن موظفًا في السفارة الإيرانية كان على متن الطائرة رفض السماح بتفتيش حقيبة دبلوماسية كان يحملها. على إثر ذلك، أصرت السلطات الأمنية على تفتيش الطائرة. كما نقلت قناة «المنار» أن عمليات تفتيش الطائرات في بيروت بدأت قبل أسابيع وتتمّ بإشراف ضباط أميركيين. ولاحقًا أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية عن تلقّيها مذكرة توضيحية من السفارة الإيرانية في بيروت، أكدت فيها أن الحقيبتين الدبلوماسيتين اللتين أثارتا الجدل تحتويان على وثائق ومستندات نقدية تُستخدم لتغطية نفقات السفارة التشغيلية فقط. بناءً على ذلك، تمّ السماح بإدخالهما وفقًا لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١.
- استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برّي النائب في «كتلة الوفاء للمقاومة» محمد رعد على رأس وفد من الكتلة في عين التينة، في ظهور هو الأول لرعد منذ توسُّع الحرب في أيلول ٢٠٢٤. وقال النائب رعد بعد لقائه الرئيس بري: «الإسرائيلي يقوم بالخروقات المخزية لتعويض فشله الميداني، وحفظ السيادة الوطنية واجب الجميع، وبحثنا مع برّي في خطوات اتّفاق وقف النار وأكّدنا وجوب مقاربتنا للاستحقاق الرئاسي بموقف متماسك ومتفاهَم عليه بين «حزب الله» و»حركة أمل»».
- قال الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم في كلمة متلفزة في ٤ كانون الثاني لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاغتيال قائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما: إن «إسرائيل حاولت لمدة ٦٤ يومًا أن تتقدّم داخل أراضينا، لكنها تقدّمت فقط مئات الأمتار، وعجزت عن التقدّم في عمق أراضينا بفضل قوة المقاومة». وأكد أنه «بعد معركة «أُولي البأس» لن يتمكن العدو الإسرائيلي من الاجتياح كما يريد، أمّا صبرَنا على الخروقات مرتبط بقرارنا المناسب وقد ينفد قبل الـ٦٠ يومًا وقد يستمر، وقيادة المقاومة هي التي تقرّر متى تصبر ومتى تردّ».
- قال مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» وفيق صفا خلال جولة له، في ٥ كانون الثاني، من مكان الغارة التي قُتل فيها الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصرالله، إنّ ««حزب الله» لا تكسره الرياح ولا العواصف، وهو أقوى من الحديد، لأنه يستمدّ قوته من الله تعالى». وأضاف: «إن هذا الأمر شهد به الأعداء في العدوان الأخير، حيث فشل في اجتياح الجنوب ولم يستطع أن يتجاوز مئات الأمتار على مدى ٦٦ يومًا». أما قدرة ««حزب الله» فترمّمت ولديه القدرة على مواجهة أي اعتداء بالشكل الذي يراه مناسبًا»، و«ما حدا بقا يجرّبنا»، وسيكون «للرئيس نبيه بري حديث مع الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين حول الخروقات الإسرائيلية». كما تطرّق إلى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، فشدّد على عدم وجود «فيتو على قائد الجيش العماد جوزاف عون»، والفيتو الوحيد بالنسبة للحزب «هو على سمير جعجع لأنه مشروع فتنة وتدمير في البلد!».
- صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أنه «إذا لم ينسحب «حزب الله» إلى خلف الليطاني فلن يتبقّى أي اتفاق وسنعمل بقوة لإعادة مواطنينا لبلداتهم». وأردف «مهتمون بالحفاظ على وقف النار بلبنان وسنواصل تنفيذه دون تنازلات». وتابع: «سنضطر للتحرك بقوة إذا لم ينسحب «حزب الله» إلى ما وراء نهر الليطاني».
- تمّ في ٩ كانون الثاني انتخاب جوزاف عون رئيسًا للجمهورية بـ٩٩ صوتًا في الدورة الثانية بعد أن كان قد حصل على ٧١ صوتًا في الدورة الأولى.

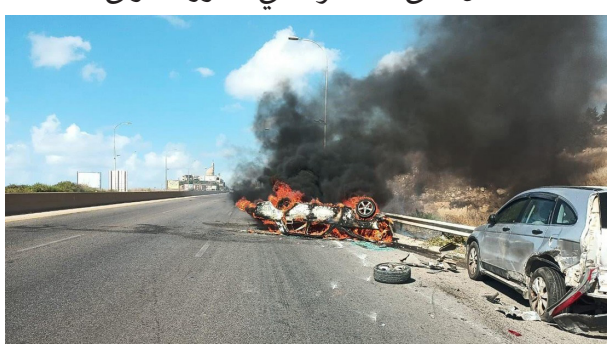

- غارة إسرائيلية استهدفت في ١٠ كانون الثاني في بلدة طيردبّا، سيارة وفان شرق البلدة أدّت في حصيلة نهائية إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة أربعة آخرين بجروح. وقد طالبت بلدية طيردبّا بـ«عدم التردّد إلى مكان الغارة»، وقالت في بيان: «بعد التنسيق مع مخابرات الجيش اللبناني، يمنع التردّد إلى مكان الغارة حرصًا على سلامة الجميع بسبب وجود ذخائر غير منفجرة ما زالت في المكان، وستعمل فرق الهندسة في الجيش اللبناني على إزالتها يوم غد».
- كلّفت الرئاسة اللبنانية في ١٣ كانون الثاني القاضي نواف سلام تشكيل الحكومة، بعد تسميته من قِبل ٨٥ نائبًا من أصل ١٢٨، في الاستشارات النيابية الملزمة، في حين لم يسمِّ أعضاء كتلتي «الوفاء للمقاومة» و«التنمية والتحرير» أي مرشح لتولّي رئاسة الحكومة. وقال رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، في ختام الاستشارات: «مرّة جديدة يكمن

البعض من أجل التفكيك والشرذمة والإقصاء ونحن خطَونا خطوة إيجابية عند انتخاب رئيس الجمهورية وكنّا نأمل أن نلاقي اليد التي لطالما تتغنّى أنّها ممدودة، واليوم تُقطع».

- داهم الجيش اللبناني في ١٤ كانون الثاني في منطقة مجمّع الصادق في العمروسية - الشويفات حيث دمّرت الغارات الإسرائيلية سابقًا عدة مبانٍ.
- زار نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى علي الخطيب في ١٤ كانون الثاني الرئيس المنتخب جوزاف عون في قصر بعبدا. وأكد خلال اللقاء معه أن «السلاح ليس مقدَّسًا لدينا بل وحدة البلد وكرامة الشعب»، مشيرًا إلى أهمية الانسحاب الإسرائيلي وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وبناء الدولة. وأردف: «نحن في عهد جديد وعلينا أن نتعلّم من تجاربنا السابقة وأن نبني لبنان بمساعدة أبنائه والقوى السياسيّة وعلينا الوصول إلى تحقيق خطاب القسَم». أما رئيس الجمهورية فقال إنه «إذا انكسر مكوِّن ينكسر لبنان بأسره وما حصل بالأمس عملية ديموقراطية أوصلت إلى نتيجة معيّنة والمصلحة العامة هي الأهم»، مشدّدًا على أن «الدولة والشعب اللبناني مسؤولان عن تحمُّل عبء الصراع مع إسرائيل».
- أصدرت القيادة الوسطى الأميركية في ١٤ كانون الثاني بيانًا قالت فيه إن «الجنرال كوريللا ناقش أمس مع الرئيس اللبناني تعزيز قُدرات القوات المسلحة اللبنانية. كوريللا والرئيس عون بحثا تقدُّم آلية وقف الأعمال العدائية بين إسرائيل ولبنان، كما أكد دعمه لاستمرار الشراكة العسكرية القوية مع القوات المسلحة اللبنانية».
- تلقّى مواطنون في منطقة حومين - جنوبي لبنان، اتصالًا من الجيش الإسرائيلي يفيدهم بضرورة إخلاء أحد المباني تمهيدًا لقصفه، فحضرت قوة من الجيش اللبناني وعملت على تفتيشه.
- اغتيل مسؤول القطاع الغربي في «حزب الله» الشيخ محمد حمادي بعد أن أطلق عليه مسلّحون مجهولون النار في بلدة مشغرة ولاذوا بالفرار. وقد نعاه «حزب الله» ودعا إلى المشاركة في تشييعه.
- أصدر «حزب الله» في ٢٣ كانون الثاني بيانًا بمناسبة قرب انتهاء مهلة الستين يومًا على وقف إطلاق النار جاء فيه: إن «أي تجاوز لمهلة الـ٦٠ يومًا يُعتبر تجاوزًا فاضحًا للاتفاق وإمعانًا في التعدّي على السيادة اللبنانية ودخول الاحتلال فصلًا جديدًا يستوجب التعاطي معه من قِبل الدولة بكل الوسائل والأساليب التي كفلتها المواثيق الدولية بفصولها كافة لاستعادة الأرض».
- انتشرت بيانات حول نية أهالى القرى الحدودية التجمع في الصباح الباكر من يوم ٢٦ كاون الثاني من أجل الدخول إلى بلداتهم.
- حاول مئات الأشخاص منذ صباح الأحد الواقع فيه ٢٦ كانون الثاني الدخول إلى القرى المحتلة في جنوبي لبنان، مع بقاء القوات الإسرائيلية فيها رغم انقضاء مهلة انسحابها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار مع «حزب الله». وقد أدّى إطلاق النار من جهة الجيش الإسرائيلي إلى مقتل ما يزيد على أربعة وعشرين شخصًا وإصابة حوالى الـ١٢٤. وأصدر «حزب الله» بيانًا اعتبر فيه اليوم هو «يوم مجيد من أيام الله، ومشهد مهيب من مشاهد العزِّ والكرامة التي يخطّها شعب المقاومة العظيم». وتابع «إن مشهد العائدين إلى قراهم، حاملين صوَر الشهداء ورايات المقاومة يُجسّد أسمى معاني الثبات والصمود والانتصار». كما أكد أن «حزب الله» إنه، إذ ينحني «إجلالًا أمام عظَمة شعب المقاومة»، يؤكّد «أنّ معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي تحمي لبنان من غدر الأعداء ليست حبرًا على ورق، بل واقع يعيشه اللبنانيون يوميًّا، ويجسّدونه بصمودهم وتضحياتهم». ولاحقًا قام مناصرون لـ«حزب الله» و«حركة أمل» بمسيرات على الدراجات النارية في شوارع بيروت، احتفالًا بالانتصار، وأدّت هذه المسيرات إلى إشكالات في الجميزة وساقية الجنزير وبرج حمود وأكثر من منطقة في لبنان. ثم أصدرت «حركة أمل» بيانًا يُدين ما حصل من مسيرات سيّارة وحذّرت مناصريها من تكرار هذه الأعمال، محذّرة إياهم من فصلهم من الحركة في حال تكرار ما قاموا به.
- قال البيت الأبيض إنّ اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل ساري المفعول حتى ١٨ شباط المقبل. وبدوره أعلن مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، فجر ٢٧ كانون الثاني، عن استمرار العمل بموجب تفاهم وقف إطلاق النار حتى ١٨ شباط المقبل.
- شنَّ الطيران الحربي الإسرائيلي في ٢٨ كانون الثاني غارة على مدينة النبطية الفوقا، ثم استتبعها بغارة على زوطر، وتسببت هذه الغارات بدمار واسع وسقوط عدد كبير من الجرحى. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن طائراته أغارت على «شاحنة ومركبة (...) تابعتيْن لـ«حزب الله»»، مضيفًا أنهما كانتا تنقلان «وسائل قتالية في منطقتيْ الشقيف والنبطية في جنوبي لبنان».
- انفجر صاروخ اعتراضي، فوق برج الملوك، وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه اعتراض طائرة بدون طيّار عند الحدود مع لبنان. والجدير بالذكر أن هذه الطائرة المسيّرة هي الأولى لـ«حزب الله» التي يتمّ إسقاطها بعد وقف إطلاق النار.

شباط

- شهدَ الأسبوع الأول من الشهر بداية اشتباكاتٍ بين عناصر من «هيئة تحرير الشام» وعناصر لبنانية تحت اسم «العشائر» على الحدود اللبنانية السورية في منطقة البقاع. واستمرّت الاشتباكات بشكلٍ متقطّع حتّى شهر آذار.
- بتاريخ ١٣ شباط مُنعت طائرة إيرانية من الهبوط في مطار بيروت الدولي بعد الحديث عن تهديد إسرائيلي بقصفها في حال هبطت في المطار بعد اتّهامها بنقل أموال لـ«حزب الله». بعد قرار منع هبوطها قامَت مجموعات موالية لـ«حزب الله» بتظاهرات وأعمال شغب في منطقة طريق المطار وقطع بعض الطرقات. وفي الليلة التالية نُظّمت تظاهرة أخرى على طريق المطار تمّ خلالها التعرّض لسيارة تابعة لقوات «اليونيفل» ما أدى إلى إصابة عنصر واحتراق السيارة، وقام الجيش اللبناني بعدها بفضّ المسيرة بالقوّة.
- في ١٥ شباط دعا «حزب الله» رسميًّا إلى اعتصامٍ على طريق المطار وقعت خلاله صدامات مع الجيش اللبناني.
- استمرت مع بداية الشهر ما أطلق عليه اعلام «حزب الله» «مسيرات العودة» إلى الجنوب، حيث قامت مجموعات من «الأهالي» بالذهاب إلى القُرى المُحتلة في الجنوب ودخل عددًا منها إلى قراهم برفقة الجيش اللبناني وسط صداماتٍ في بعض القرى مع الجيش الإسرائيلي أدّت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، وذلك بعد انتهاء مهلة الستين يومًا التي كانت مقرّرة لانسحاب الجيش الإسرائيلي بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، حيث تمّ تمديد المهلة لـ١٨ شباط.
- بتاريخ ١٨ شباط انسحبت القوات الإسرائيلية فجرًا من القرى والبلدات التي كانت تحتلها في الجنوب، وهي: يارون، مارون الراس، بليدا، ميس الجبل، حولا، مركبا، العديسة، كفركلا والوزاني، فيما أبقت على وجودها في ٥ نقاط رئيسية على طول الحدود. أتى الانسحاب بعد أخبار تمّ تداولها عن طلب إسرائيلي من الولايات المتحدة بتمديد وجودها في الجنوب مرّة أخرى وهو ما تم رفضه أميركيًّا.

- أمَّا الحدث الأبرز الذي شهدَه شهرُ شباط فهو التَّشييع الذي أقامه «حزب الله» في الثالث والعشرين منه لأمينَيْه العامَّيْن السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، انطلاقًا من مدينة كميل شمعون الرياضية وصولًا إلى طريق المطار حيث تمّ دفن نصرالله هُناك، بينما أُقيمَ تشييعٌ مُستقلٌ لصفي الدين في اليوم التَّالي في مسقط رأسه، دير قانون النهر، حيث دُفن هناك. تمَّ التَّشييع في المدينة الرياضية وسط غياب رسمي لرئيس الحكومة ولرئيس الجمهورية وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقتشي ونائب رئيس الحرس الثوري الإيراني ورئيس مجلس النواب الإيراني محمد باقر قاليباف بالإضافة إلى وفد من الحشد الشعبي العراقي ومن الحوثيين وشخصيات أخرى. فيما تراوحت تقديرات الحضور بين ٣٠٠ ألف وصولًا إلى تقديرات وسائل إعلام مقرّبة من «حزب الله» تحدّثت عن مليون و٤٠٠ ألف شخص. وإضافةً إلى الغارات الواسعة التي شهدها الجنوب والبقاع قبل وأثناء التَّشييع، حلَّقت أربع طائرات حربيَّة على علو منخفضٍ جدًا فوق مكان التَّشييع.

آذار

- قال مسؤول ملف الموارد والحدود في «حزب الله»، نواف الموسوي، في ٣ آذار، إنّ «غياب شخصيات من الكادرات التاريخية للمقاومة، مثل الشهيد مغنية، أمر كان له ثمنه»، وأنّ «الاحتلال الإسرائيلي يعدُّ أنّه حقق

إنجازات، إلّا أنّ كل إنجازاته ضدنا لا تتّسم بالذكاء، إنّما هي ناجمة عن قصور لدينا، وأحيانًا تقصير». وقد ردّ عليه لاحقًا عضو المجلس السياسي في «حزب الله» غالب أبو زينب الذي قال في تصريح صحافي: «مع احترامي الشديد للسيد نواف الموسوي إلّا أن تصريحاته الأخيرة كانت تقديرًا شخصيًّا وقراءة خاصة، وما جرى داخل صفوف الحزب لم يكن تقصيرًا أو قصورًا والشباب عملوا اللي عليهم».

- -في ٣ آذار نقلت وسائل إعلامية عمّا وصفته بالمصادر «إن النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار أحال إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، محمد عارف حسين موقوفًا للادعاء عليه بجرم تبييض الأموال، بعدما ضُبط بحوزته في مطار بيروت مبلغ مليونين ونصف المليون دولار داخل حقيبة كانت بحوزته أثناء عودته من تركيا. وأفادت معلومات أن الحجار تلقّى اليوم كتابًا من «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» يُفيد بأن «الأموال المضبوطة تعود للمجلس ومصدرها مساعدات من جمعيات في الخارج». وبعد ٣ أيام على التحقيقات الأولية التي أجرتها الأجهزة الأمنية مع الموقوف محمد حسين، أمر النائب العام التمييزي، القاضي جمال الحجار، بختم التحقيقات الأولية، وأحالها مع الموقوف إلى النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي سامي صادر، الذي ادَّعى عليه بجرم «تبييض الأموال ونقل مبالغ مالية طائلة من دون التصريح عنها». وأحاله على قاضي التحقيق في جبل لبنان كمال نصّار، طالبًا استجوابه وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه.
- استهداف سيارة في ٤ آذار في بلدة رشكناناي في جنوبي لبنان. ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم في «منطقة قانا في جنوبي لبنان» وقضى «على خضر هاشم الذي شغل منصب قائد القوات البحرية في «قوة الرضوان التابعة لحزب الله»». وقد أفادت «القناة ١٢» الإسرائيلية أن خضر هاشم هو أكبر قيادي في «حزب الله» يتم اغتياله منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار.
- شنَّ الجيش الإسرائيلي في ٧ آذار مجموعة واسعة من الغارات بلغت أكثر من ٣٠ غارة في حوالى ٣٠ دقيقة شملت وديان ومناطق حرجية استهدفت مناطق في الجنوب اللبناني، منها: عيتا الجبل، بيت ياحون، وادي برجز، جبل ريحان، المنطقة الواقعة بين البابليّة والزراريّة، وادي الزغارين، أطراف أنصار، تبنا وأطراف عزة. قال زير الدفاع الاسرائيلي يسرائيل كاتس عن هذا الهجوم بأن سلاح الجو الإسرائيلي «شنَّ غارات عنيفة لإزالة تهديدات عاجلة حاول «حزب الله» القيام بها لخرق وقف إطلاق النار».
- في ١١ آذار استهدفت غارة من مسيّرة إسرائيلية سيارة على طريق دير الزهراني - حومين الفوقا أدت إلى مقتل شخص. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا أنه استهدف القيادي في «حزب الله» حسن عباس عزالدين المسؤول عن منظومة الدفاع الجوي في «وحدة بدر» التابعة للحزب. وشُنت غارة إسرائيلية أخرى استهدفت وادي فرون أدّت إلى سقوط ضحايا أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا أنها طالت مسلّحين في موقع تابع لـ«حزب الله».
- في ١٥ آذار استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة على طريق عام برج الملوك في قضاء مرجعيون أدّت إلى مقتل شخصين كانا على متنها. ولاحقًا أشار الجيش الإسرائيلي عصر اليوم السبت إلى أنَّه أغار على عنصر في «حزب الله» كان يقوم بأنشطة عسكرية في منطقة كفركلا بجنوبي لبنان.
- في ١٦ آذار أغارت مسيّرة إسرائيلية على سيارة في ميس الجبل ما أدّى إلى مقتل شخص. وكانت مسيرة إسرائيلية نفذت قرابة الثانية من بعد منتصف الليل غارة بصاروخ موجّه استهدف سيارة رباعية الدفع من نوع «BMW X٥» على طريق بلدة ياطر في قضاء بنت جبيل، ما أدّى إلى مقتل سائق السيارة ومرافقه». وقد أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا أنه «قضى على عنصرين من «حزب الله» كانا يهمّان في أعمال استطلاع وتوجيه عمليات إرهابية في منطقتي ياطر وميس الجبل».
- حدث في ١٦ آذار إطلاق نار طال سيارة في مستوطنة أفيفيم، ثم أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إثر ذلك أنه أصدر تعليماته للجيش بالرد على إطلاق النار من لبنان على سيارة في أفيفيم، وتلا ذلك مجموعة من الغارات استهدفت جنوبي لبنان.
- اشتباكات على الحدود الشرقية أدت إلى سقوط قتلى في الجانبين وسط تقارير عن مشاركة مباشرة لـ«حزب الله». في المقابل أصدرت العلاقات الإعلامية في الحزب بيانًا نفت فيه «نفيًا قاطعًا لما يتمّ تداوله بشأن وجود أي علاقة للحزب بالأحداث التي جرت اليوم على الحدود اللبنانية السورية»، و«نؤكد ألّا علاقة لنا بأي أحداث داخل سوريا».
- في ١٧ آذارشنَّ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت خراج بلدة لبايا في البقاع الغربي. وقد شاركت مسيّرات ومقاتلات حربية في الهجوم الجوي على مجرى نهر الليطاني بين دير ميماس والخردلي ومجرى الليطاني بين زلايا وقليا بالإضافة إلى حمى لبايا في البقاع الغربي. كما استهدفت غارة إسرائيلية سيارة «فان» في يحمر الشقيف. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف عنصرين من «حزب الله» كانا ينفّذان عمليات مراقبة ويديران «نشاطًا عسكريًّا» في منطقة يحمر.
- شنَّ الطيران الحربي الإسرائيلي في ٢٠ آذار غارة جوية مستهدفًا منطقة البريج عند أطراف بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح، ملقيًا أربعة صواريخ جو ـ أرض على المنطقة المستهدفة، ما أدّى إلى حدوث دويّ انفجارات «عنيفة» سُمِعَت أصداؤها في العديد من المناطق الجنوبية. وبعد دقائق قليلة، جدّد الطيران المعادي غاراته الجوية مستهدفًا مرتفعات جبل الريحان. كما شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على السفح الشرقي للسلسلة الغربية، مستهدفًا مزارع بيت صليبي غرب شمسطار، قبل أن يعود ليحلّق على علو منخفض فوق السلسلة الغربية غرب بعلبك. كما شنَّ الطيران غارة ثانية على منطقة الشعرة شرقي جنتا على السلسلة الشرقية، دون أن تُسجَّل إصابات في الغارتين.
- اعترض الجيشّ الإسرائيلي في ٢٢ آذار ثلاث قذائف صاروخية أطلقت من لبنان، بحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي. وحمّل وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، الحكومة اللبنانية مسؤولية الهجمات الصاروخية من أراضيها. وهدّد كاتس قائلًا: «المطلّة مقابل بيروت». على إثر ذلك شنَّ الجيش الإسرائيلي موجات من الغارات على مناطق مختلفة من جنوبي لبنان والبقاع استمرت منذ الظهيرة حتى الليل. وقد أصدر «حزب الله» بيانًا نفى فيه «أي علاقة له بإطلاق الصواريخ من جنوبي لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكّدًا أنّ ادعاءات العدو الإسرائيلي تأتي في سياق الذرائع لاستمرار اعتداءاته على لبنان والتي لم تتوقف منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار». وأضاف في بيانه: «يُجدّد التأكيد على التزامه باتفاق وقف إطلاق النار، وأنّه يقف خلف الدولة اللبنانية في معالجة هذا التصعيد الصهيوني الخطير على لبنان».
- في ٢٨ آذار أعلن الجيش الإسرائيلي «اعتراض صاروخ من الأراضي اللبنانية ورصد صاروخ آخر». وقد أعاد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس التهديد بـ«استهداف بيروت»، قائلًا: «إذا لم ينعم سكان كريات شمونة والجليل بالهدوء فلن يكون هناك هدوء في بيروت». وأضاف: «حكم كريات شمونة كحكم بيروت... ولن نسمح بالعودة إلى واقع ٧ أوكتوبر». ثم شنت إسرائيل لاحقًا سلسلة غارات استهدفت جنوبي لبنان وطالت مناطق يحمر وإقليم التفاح. وبعد ذلك أصدر الجيش الإسرائيلي أمرًا بإخلاء مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت ومن ثم تمّ استهدافه. ويأتي هذا الاستهداف للضاحية للمرة الأولى منذ دخول وقف إطلاق النار بين «حزب الله» وإسرائيل حيّز التنفيذ في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤. وقد أدّت الغارة إلى تهدّم مبنيين وتضرّر الكثير من المنازل. كذلك سبّب التهديد ازدحامًا مروريًّا خانقًا عند مداخل الضاحية الجنوبية.
- في ٢٤ آذار استهدفت غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة قعقعية الجسر أدّت إلى مقتل شخص. ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي أن المستهدَف هو حسن كمال حلاوي ويشغل منصب قائد منظومة الصواريخ المضادة للدروع في جبهة الجنوب في «حزب الله».

نيسان

- شهد شهر نيسان استهدافَيْن للضاحية الجنوبية لبيروت. الاستهداف الأول كان في ١ نيسان حيث استهدفت غارةٌ شقة في منطقة حي ماضي، أدت إلى مقتل علي حسن بدير وابنه حسن علي بدير. وقد انتشرت لاحقًا صورة تجمع حسن بدير بقائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني، في حين قال الجيش الإسرائيلي إنَّ المستهدف هو عنصر في «حزب الله» ساعد عناصر من «حركة حماس» في «تنفيذ عملية خطيرة ضد المواطنين الإسرائيليين». الاستهداف الثاني كان بتاريخ ٢٧ نيسان حيث تمّ تهديد مبنى في منطقة الحدث - الجاموس وقصفه. لاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي أنَّ المبنى المهدد يضمّ مصنعًا لوسائل قتالية تابع لـ«حزب الله»، في حين ترددت معلومات تفيد بأن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بالضربة.
- استهدفت مسيّرة إسرائيلية، بتاريخ ٢٢ نيسان، سيارة على طريق بعورتا - الدامور أدت إلى مقتل حسين

عطوي وهو قيادي في «الجماعة الإسلامية». ويُعدُّ استهداف السيارة في تلك المنطقة الاستهداف الأول الذي تتعرض له المنطقة.

- بتاريخ ١٤ نيسان قُتل عنصر من الجيش اللبناني وأصيب ثلاثة آخرين بجروح نتيجة انفجار جسم أثناء كشف الجيش على أحد المواقع العسكرية التابعة لـ«حزب الله» في وادي العزية - صور.
- في ٢٠ نيسان وخلال نقل وحدة من الجيش اللبناني لذخائر مُصادرة من أحد مواقع «حزب الله» انفجرت الذخائر بالآلية التي تنقلها على طريق عام القصيبة - بريقع ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر من الجيش اللبناني.
- على المستوى السياسي، شهدَ هذا الشهر حدثًا هو الأول من نوعه حيث قامت وزارة الخارجية اللبنانية بتاريخ ٢٤ نيسان باستدعاء السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني على خلفية تصريحاته المرتبطة بنزع سلاح «حزب الله» خلال مقابلة أجراها في اليوم السابق في برنامج «الحدث» على قناة «الجديد». أماني أذاع في بيانٍ إنَّه «قام بزيارة إلى مقر وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية اللبنانية، حيث قدم توضيحاتٍ للجانب اللبناني حول التغريدة التي نشرها مؤخراً»، مبيّناً أن «مضمونها جاء عامًّا وشاملاً ينطبق على جميع الدول من دون استثناء، بما فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية». وكان قد التقى أماني الأمين العام السفير هاني الشميطلّي، الذي أبلغه ضرورة التقيّد بالأصول الدبلوماسية المحددة في الاتفاقيات الدولية الخاصة بسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وفي مقدمها اتفاقية فيينا.

أيار

- -تمحورت أحداث شهر أيار ٢٠٢٥ حول الانتخابات البلدية التي حقق فيها الثنائي الشيعي في مناطق نفوذه فوزًا كبيرًا مع بعض الخروقات في بعض القرى. كذلك شهد هذا الشهر كثافة في الغارات الإسرائيلية.
- في ٦ أيار استهدفت غارة من مسيَّرة إسرائيلية سيارة على طريق الجامعات في كفررمان وأسفرت عن مقتل عدنان حرب. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل قائد وحدة الدعم اللوجستي في وحدة بدر التابعة لـ«حزب الله» والتي تعمل شمال الليطاني.
- أفادت وسائل إعلام تركية بأن المخابرات التركية أحبطت أواخر أيلول الماضي، محاولة إرسال أجهزة «بيجر» مفخخة إلى لبنان، كانت ستُنقل من اسطنبول، وذلك بعد تلقّي بلاغ استخباراتي في ٢٠ أيلول ٢٠٢٤ عن شحنة مشبوهة مكوَّنة من ٦١ صندوقًا بوزن إجمالي يبلغ ٨٥٠ كلغم، تحتوي على ١٣٠٠ جهاز نداء و٧١٠ أجهزة شحن مكتبية، ومعدات إضافية.
- - مسيَّرة إسرائيلية استهدفت في ٧ أيار سيارة في منطقة الفيلات في صيدا. وقد نعَت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ«حركة حماس»، خالد أحمد الأحمد أحد قادتها «الذي ارتقى إثر قصف إسرائيلي غادِر استهدف مدينة صيدا جنوبي لبنان». وقد شيّعته الحركة في صيدا.
- قُرابة الحادية والنصف من قبل ظهر ٨ أيار، شنّ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات عنيفة جدًا قدرت بأكثر من ٣٠ غارة متتالية استهدفت منطقة حرجية وتلالًا وعرة تقع بين بلدتي النبطية الفوقا وكفرتبنيت في قضاء النبطية جنوبي لبنان. وقد تابع رئيس الجمهورية جوزاف عون التطورات الأمنية المستجدة في جنوبي لبنان، وتلقّى تقارير من قائد الجيش العماد رودولف هيكل عن الأماكن التي طاولها القصف الإسرائيلي ونتائجه. أمّا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي فقد أعلن أن طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي أغارت «على موقع في منطقة جبل البوفور (الشقيف) جنوبي لبنان، كان يُستخدم لإدارة منظومة النيران والدفاع التابعة لـ«حزب الله»».
- أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية بأنّ إدارة مطار رفيق الحريري الدولي بيروت عزلت موظفين مشتبه في انتمائهم إلى «حزب الله»، وذلك وفقًا لمسؤولين أمنيين وعسكريين لبنانيين كبار.
- اعتبرت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس في ١٥ نيسان أن لبنان لا يزال أمامه الكثير ليفعله من أجل نزع سلاح «حزب الله»، وأشارت في ردّها على سؤال بشأن نزع سلاح «حزب الله» خلال منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة إلى أن المسؤولين في لبنان «أنجزوا في الأشهر الستة الماضية أكثر مما فعلوا على الأرجح طيلة السنوات الخمس عشرة الماضية». وأضافت «لكن لا يزال أمامهم الكثير».
- في ٢١ أيار استهدفت طائرة مسيَّرة إسرائيلية سيارة على الطريق العام في عين بعال بقضاء صور، أدّت إلى مقتل حسين نزيه برجي.

- في ٢٢ أيار أطلق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، تهديدًا بقصف مبنى في بلدة تول - قضاء النبطية، وقد نفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي تهديده بعد ساعة. واستمرت سلسلة الغارات الإسرائيلية إلى ما بعد منتصف الليل حيث استهدفت عدة مناطق في جنوبي لبنان والبقاع: القليلة، زبقين، الحنية، دير إنطار، ياطر، شمع، مرتفعات الريحان، منطقتي المحمودية وبرغز، القطراني، الجبور ووادي العزّية. كما طالت منطقة إقليم التفاح. ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي عن «مهاجمة بنى تحتية ومنصات قذائف وصواريخ تابعة لـ«حزب الله» في جنوبي لبنان».
- هتافات أطلقها بعض مشجعي جمهور فريق نادي النجمة الرياضي في ٢٣ أيار ضد رئيس الحكومة اللبنانية، نواف سلام، نعتَه بالـ«صهيوني». ولاحقًا أصدر «حزب الله» بيانًا يستنكر الشعارات التي أُطلقت من على مدرَّجات المدينة الرياضية.
- شنت الطائرات الإسرائيلية في ٢٩ أيار سلسلة غارات عنيفة استهدفت محيط تبنا، الصالحاني، القطراني قرب وادي برغز، كفرفيلا، ياطر، بنعفول وشمسطار.

حزيران

- في عام ٢٠٢٥، برزت مبادرات سياسية ومدنية هدفت إلى جمع شخصيات شيعية معارضة، كان من أبرزها اللقاء الذي عُقد في الأول من حزيران في قاعة ٩٠٠ بـ«سي سايد أرينا»/ واجهة بيروت البحرية، حيث اجتمع نحو مئة شخصية شيعية من المثقفين والناشطين والعاملين في الشأن العام. انعقد اللقاء تحت عنوان المؤتمر الأول لـ«لقاء اللبنانيين الشيعة»، لمناقشة خطة عمل «نحو ٢٠٣٠»، برعاية وتنظيم «أمم» للتوثيق والأبحاث. وشكّل اللقاء مساحة حوارية لتبادل الرؤى حول القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة، ولبحث سبل العمل المشترك في المرحلة المقبلة، في ظل التحولات التي يشهدها لبنان والمنطقة.

- بتاريخ ٥ حزيران (عشية عيد الأضحى) هدّد الجيش الإسرائيلي بقصف مبانٍ في الضاحية الجنوبية لبيروت، تحديدًا في مناطق: الحدث، برج البراجنة وحارة حريك بحجة أنَّها تضمُّ مصانع رصَد الجيش الإسرائيلي فيها «قيام الوحدة الجوية (١٢٧) في «حزب الله» الإرهابي بالعمل على إنتاج الآلاف العديدة من المسيرات بتوجيه وتمويل من جهات إرهابية إيرانية». أدّت التهديدات إلى حركة نزوح كثيفة في الأحياء المهددة وجوارها قبل أن يتمَّ قصف تلك المباني. بالإضافة إلى ذلك، هدَّد الجيش الإسرائيلي بقصف مبنيين في بلدة عين قانا الجنوبية. ونقلت قناة «الجديد» أن الغارات الإسرائيلية دمّرت ٩ أبنية تدميرًا كليًّا وأدّت إلى تضرر حوالى ٧٠ مبنًى و٥٠ سيارة و١٧٧ مؤسسة.
- بتاريخ ٨ حزيران وفي حادث هو الأول من نوعه أفادت مراسلة قناة «الجديد» أن لجنة وقف إطلاق النار (الميكانيزم) أبلغت الجيش اللبناني بضرورة الكشف على موقع في منطقة المريجة «تحت طائلة استهدافه». لذا قام الجيش بالكشف على الموقع في منطقة المريجة - الليلكي بحثًا عن أسلحة أو معدات عسكرية.
- وفي ١١ حزيران كشف الجيش اللبناني على مبنى في محلة السانت تيريز في الضاحية الجنوبية بطلب من لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار (الميكانيزم).
- شكّلت الحرب التي اندلعت بين إيران وإسرائيل الحدث الأبرز خلال شهر حزيران، حيث قامت إسرائيل في ١٣ حزيران بحملة جوية واسعة على إيران ترافقت مع عمليات اغتيال واسعة طاولت عددًا كبيرًا من قيادات الحرس الثوري والجيش الإيراني إضافةً إلى علماء نوويين معنيين بالبرنامج النووي

الإيراني، وأبرز هؤلاء: القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد باقري وقائد مقر خاتم الأنبياء المركزي في الحرس الثوري الإيراني اللواء غلام علي رشيد والعالمين النوويين محمد مهدي طهرانجي وفريدون عباسي. ونقلت وسائل الإعلام أن «الموساد» أقام معسكرًا للمسيّرات الانقضاضية على الأراضي الإيرانية واستخدمها في الهجوم. وقد استمرَّت الحربُ ١٢ يومًا تبادل الطرفان فيها القصف.

- في ٢١ حزيران وخلال الحرب، استهدفت غارة إسرائيلية سيارة على الحدود الإيرانية العراقية أدت إلى مقتل حسين خليل، المرافق الشخصي للامين العام الاسبق لـ«حزب الله» حسن نصرالله، ونجله والقيادي في «كتائب سيد الشهداء» العراقية حيدر الموسوي.
- في ٢٢ حزيران أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قصف المفاعلات النووية الإيرانية الثلاثة (فوردو ونطنز وأصفهان). في اليوم التالي قصفت إيران قاعدة العُديد الأميركية في قطر، ليُعلِن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدها شكره لإيران على إبلاغ الولايات المتحدة بالضربة مسبقًا، ثم أعلن عن وقف الحرب بين إسرائيل وإيران. ورغم مخاوف من دخول «حزب الله» في الحرب إلى جانب إيران كان لافتًا أنَّ الحزب اكتفى بإدانة الهجوم الإسرائيلي والتضامن مع إيران.
- بتاريخ ٢٣ حزيران أعلن «حزب الله» عن تجميد دفع الشيكات في مؤسسة «القرض الحسن»، للمتضررين من الحرب الإسرائيلية المستمرة على لبنان، ابتداء من ٢٣ حزيران ولأجَل غير مُسمى. في حين أشارت قناة «الجديد» إلى أن ملف إعادة الإعمار يواجه أزمة إضافية بعد الحرب الإسرائيلية على إيران، مع تأجيل الحزب دفع التعويضات وتجميد المساعدات، عقب اغتيال قائد «فيلق القدس» الحاج رمضان، المشرف على التمويل في لبنان والمنطقة.

تموز

- أعلن موقع وزارة الخزانة الأميركية في ٣ تموز أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات جديدة مرتبطة بإيران، إلى جانب عقوبات تستهدف «حزب الله»، بما في ذلك شبكة أعمال تهرِّب النفط الإيراني على أنه نفط عراقي، ومؤسسة مالية يديرها الحزب. وأضافت الوزارة «أن شبكة شركات يديرها رجل الأعمال العراقي سليم أحمد سعيد اشترت وشحنت نفطًا إيرانيًّا بقيمة مليارات الدولارات، وتمويه الشحنات على أنها نفط عراقي أو ممزوج به منذ عام ٢٠٢٠ على الأقل. وقال وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت إن الوزارة ستواصل استهداف مصادر تمويل طهران وتكثيف الضغوط الاقتصادية لحرمان النظام من الموارد التي تغذي أنشطته المزعزعة للاستقرار».
- بتاريخ ٣ تموز شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات جوية عنيفة استهدفت مناطق عدة في جنوبي لبنان، حيث نفّذ ست غارات على محيط مجرى نهر الليطاني بين بلدتي دير سريان وزوطر، كما طالت الغارات أطراف بلدات العيشية والمحمودية وبرغز، بالإضافة إلى مرتفعات إقليم التفاح.
- نفذ الطيران الإسرائيلي في ٣ تموز ضربة استهدفت سيارة أثناء مرورها على الأوتوستراد في منطقة خلدة، ما أدّى إلى تدميرها بالكامل واندلاع حريق في موقع الانفجار ومقتل سائقها. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه «هجوم غير مألوف من جانبين: عمق الهجوم حوالى ٧٥ كيلومترًا من الحدود مع إسرائيل، وبضعة كيلومترات من مطار بيروت، والمستهدف هو ليس عضوًا في «حزب الله»، بل تابع لفيلق القدس الإيراني». وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا «أنّه أغار قبل قليل في منطقة خلدة على مخرّب كان يعمل في مجال تهريب الأسلحة والدفع بمخططات ضد إسرائيل نيابة عن فيلق القدس الإيراني واسمه صلاح الحسيني».
- انتشر مقطع فيديو في ٤ تموز صُوّر خلال إحياء مراسم عاشوراء في منطقة زقاق البلاط، يظهر فيه عدد من المشاركين وهم يجوبون المكان حاملين أسلحة رشاشة، مردّدين هتافات من بينها: «لبيك يا نصرالله، لبيك حزب الله». الفيديو الذي أثار موجة من التعليقات التي تستنكر الظهور المسلح لعناصر «حزب الله» في بيروت. علّق عليها رئيس الوزراء نواف سلام بالقول: «الاستعراضات المسلحة التي شهدتها بيروت غير مقبولة بأي شكل من الأشكال وتحت أي مبرّر كان». مشيرًا إلى أنّه اتّصل بوزيري الداخلية والعدل وطلب منهما اتّخاذ كلّ الإجراءات اللازمة إنفاذًا للقوانين المرعية الإجراء ولتوقيف الفاعلين وإحالتهم على التحقيق. كما نشر النائب إبراهيم منيمنة الفيديو على صفحته على منصة «أكس» وعلّق: «إن رفع السلاح في أحياء بيروت وهذا الاستعراض غير المبرر هو سلاح للبلطجة وترهيب الناس وإبقاء المدينة أسيرة للسلاح المتفلّت».
- في ٥ تموز استهدفت طائرات إسرائيلية مسيّرة سيارات في بنت جبيل وشقرا وشبعا. وقد أشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه شنّ ٤ غارات جوية مركّزة على جنوبي لبنان، في إطار «محاولات دقيقة لاغتيال ٤ عناصر من حزب الله».
- أصدرت قيادة الجيش اللبناني في ٧ و٨ تموز بيانات حول ملاحقة المتورطين في الحادثة. وجاء في بيان لها بتاريخ ٨ تموز أنه «إلحاقًا بالبيان الصادر بتاريخ ٧ /٧ /٢٠٢٥ المتعلق بتوقيف أحد المسلحين الذين ظهروا أثناء إحدى المناسبات في منطقة زقاق البلاط - بيروت بتاريخ ٤ /٧ /٢٠٢٥، وبعد عمليات الرصد وملاحقة المتورطين، أوقفت دوريات من مديرية المخابرات في مدينة بيروت وبلدة عين قانا - النبطية المواطنين (م. أ. ر.) وشقيقه (م. أ. ر.) و(م. خ.) و(ع. ج.)، الذين كانوا من بين المسلحين المذكورين. بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».
- حلّت ذكرى عاشوراء في خلال هذا الشهر، وفي ٧ تموز سارت مسيرة نظمها «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت عقب انتهاء المجلس العاشورائي المركزي الذي أقامه «حزب الله» في مجمع سيّد الشهداء بالضاحية الجنوبية لبيروت. وأذاعت قناة «المنار» في هذا المجال أن المسيرة العاشورائية انطلقت «لتلبي نداء الحسين(ع): ما تركناك يا حسن، هيهات منا الذلّة».
- أعلن الجيش الإسرائيلي في ٧ تموز تنفيذه غارات على مواقع عسكرية ومخازن أسلحة تابعة لـ«حزب الله» في جنوبي لبنان. واستهدفت أيضًا غارات إسرائيلية مساء اليوم نفسه برج رحّال في قضاء صور والزرارية قضاء صيدا.
- في ٨ تموز أصدر الجيش الإسرائيلي بيانًا أعلن فيه أنه استهدف حسين علي مزهر في منطقة البابلية بجنوبي لبنان وهو مسؤول إدارة النيران في قطاع الزهراني. وكذلك أشار إلى انه اغتال «علي عبد الحسن حيدر القائد في «قوة الرضوان» التابعة لحزب الله»».
- في ٩ تموز استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة في منطقة العيرونية في طرابلس. ولاحقًا أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إفيخاي أدرعي عن اغتيال مهران بعجور الذي وصفه بأنه «أحد قيادات «حركة حماس» الرئيسية في لبنان». وبعد غارة استهدفت دراجة نارية في بلدة المنصوري أعلن الجيش الإسرائيلي أنه اغتال «قائد المدفعية في «حزب الله» بقطاع الساحل». واستهدفت مسيَّرة إسرائيلية سيارة بصاروخين في وادي النميرية، على الطريق الواصل بين بلدتي النميرية والنبطية جنوبي لبنان وسط تحليق مكثف للطيران الإسرائيلي في أجواء المنطقة. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائرة تابعة له هاجمت «في منطقة النميرية في جنوبي لبنان محمد شعيب». وفي غارة استهدفت سيارة في تول في قضاء النبطية أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل «قائد القوة البحرية بـ»قوة الرضوان في حزب الله» بغارة على جنوبي لبنان». وفي غارة طالت سيارة بصاروخين موجهين في حي الشرابيك داخل بلدة يحمر الشقيف، أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائرة تابعة له «قتلت أحمد محمد صلاح، مسؤول مجمع يحمر في «حزب الله»». وصرّح الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أيضًا إنه نفّذ «غارة جوية استهدفت جنوبي لبنان، وأدّت إلى مقتل القيادي في ركن قطاع بنت جبيل في «حزب الله» علي عبد القادر إسماعيل». وفي اليوم ذاته استهدفت غارة بلدة دبعال وأدت إلى مقتل علي غريب ومحمد حيدر عبود. وأعلن الجيش الإسرائيلي في اليوم التالي اغتيال «محمد حيدر عبود مسؤول العمليات في كتيبة «قوة الرضوان» إلى جانب عنصر مدفعية».
- في ١٥ تموز استهدفت سلسلة من الغارات الإسرائيلية مناطق في السلسلتين الشرقية والغربية في البقاع. وقد أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن «غارات العدو الإسرائيلي على محافظتي البقاع وبعلبك الهرمل اليوم أدّت إلى سقوط اثني عشر شهيدًا وإصابة اثني عشر بجروح». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «في إطار الضربات تمّ استهداف معسكرات تابعة لـ»قوة الرضوان» التي تمّ رصد في داخلها عناصر إرهابية ومستودعات استخدمت لتخزين وسائل قتالية كان يستخدمها حزب الله». وبعد الغارات قال وزير الدفاع الإسرائيلي: «إن «حزب الله» يريد إعادة بناء «قوة الرضوان» والهجمات عليه في لبنان رسالة واضحة له».
- في ٢٤ تموز نفّذ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات جنوبي لبنان، مستهدفًا مرتفعات إقليم التفاح وجبل

الريحان. وقد طالت هذه الغارات منطقة المحمودية والزغرين وأطراف سجد. وكذلك بين أنصار والزرارية ونهر برغز ومنطقة الجبور والجرمق ودير الزهراني والمنطقة الواقعة بين ميدون والسريرة. كما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أغار «على مواقع عسكرية ومنها مستودعات أسلحة ومنصة قذائف صاروخية لـ»حزب اللهط في منطقة جنوبي لبنان».

آب

- في ٥ و٧ آب أقرَّ مجلس الوزراء اللبناني مضمون «الورقة الأميركية» التي قدمها المبعوث الأميركي توم برّاك للبنان، وكلّفت الحكومة الجيش اللبناني بوضع خطة لإنهاء الوجود المسلح خارج إطار الدولة بما في ذلك سلاح «حزب الله» قبل نهاية العام الحالي، على أن تُقدّم الخُطّة مع نهاية شهر آب ليُصار إلى مناقشتها. وقد شهدت الجلسة في الخامس من آب انسحاب وزير الصحة المحسوب على «حزب الله» ركان ناصر الدين ووزيرة البيئة المحسوبة على «حركة أمل» تمارا الزين من الجلسة. أمَّا جلسة السابع من آب فقد شهدت انسحاب أربعة وزراء شيعة من الجلسة، وهم: ركان ناصر الدين، محمد حيدر، تمارا الزين وفادي مكي. وقد ترافقت الجلستان مع مسيرات لأنصار «حزب الله» وحركة أمل في مناطق مختلفة من الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب والبقاع ترفض قرارات الحكومة بنزع سلاح «حزب الله». لم تشهد المسيرات اصطدامًا مع الجيش اللبناني الذي منع بعض المسيرات من الخروج من حدود الضاحية الجنوبية لبيروت.
- في ٩ آب انفجرَت ذخيرةٌ في مخزنٍ تابع لـ «حزب الله» في وادي زبقين أثناء قيام وحدات خاصة من الجيش اللبناني بالكشف على المخزن ما أدى إلى مقتل ٦ عناصر من الجيش. ورغم أنَّ الحادث ليس الأول من نوعه إلّا أنَّه أثارَ تساؤلاتٍ حول طبيعة الانفجار وتوقيته، إذ جاء بعدَ يومين على إقرار الحكومة اللبنانية للورقة الأميركية وتكليف الجيش اللبناني بوضع خطة لحصر السلاح بيد الدولة.
- في ٢١ آب تسلّم الجيش اللبناني الدفعة الأولى من السلاح الفلسطيني في المخيمات، تحديدًا في مخيم برج البراجنة، وذلك في إطار الاتفاق الذي تمّ بين السلطة اللبنانية والسلطة الفلسطينية والذي يقضي بتسليم السلاح الموجود في المخيمات الفلسطينية كافة. والجدير بالذكر أنَّ «حركة فتح» هي التي تسلم السلاح في حين لم تبدِ «حركة حماس» وبعض الفصائل الأخرى موافقتها على تسليم سلاحها.
- في ٢٨ آب تسلّم الجيش من «حركة فتح» الدفعة الثانية من السلاح من مخيمات صور جنوبي لبنان.

أيلول

- أغار الطيران الإسرائيلي في ٣ أيلول على الوادي الواقع بين الزرارية وأنصار، أطراف الخرايب محلة البابلية، كوثرية الرز ودير تقلا - أنصارية، حيث استهدف هنغارًا لتصليح الجرافات ومجمَّع للآليات، وأدّت الغارات إلى أضرار مادية ضخمة لحقت بعدد من المنازل. وقد أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان، أن «غارة العدو الإسرائيلي على بلدة الخرايب جنوبي لبنان، أدت إلى سقوط شهيد وإصابة شخص بجروح».
- استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون قائد المنطقة الوسطى (سنتكوم) في الجيش الأميركي براد كوبر في ٦ أيلول ودعا، «واشنطن للضغط على تل أبيب للالتزام باتفاق وقف إطلاق النار والانسحاب من الأراضي اللبنانية التي لا تزال تحتلها».
- في ٥ أيلول عقدت جلسة لمجلس الوزراء عند الثالثة من بعد ظهر في القصر الجمهوري في بعبدا، برئاسة الرئيس جوزاف عون، وبحضور رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء، حيث تمّ البحث في جدول أعمال من أربعة بنود ذات طابع مالي وبيئي إضافة إلى عرض خطة الجيش لحصر السلاح. ولم تمضِ دقائق على بدء الجلسة حتى غادر وزراء الثنائي الشيعي الخمسة، وذلك بعد طرح موضوع السلاح وخطة الجيش، في خطوة وصفت بأنها احتجاجية ومقدمة محتملة لتصعيد سياسي. وقد رحب مجلس الوزراء اللبناني بخطة الجيش لحصر السلاح وقرّر الإبقاء على مداولاتها سرية واستلام تقرير شهري بشأنها، وفق تصريحات وزير الإعلام اللبناني بول مرقص من قصر بعبدا بُعيد الجلسة، وأضاف أن «القرار السياسي بشأن حصر السلاح اتُّخذ في الأساس من قبل الحكومة، أما الخطة فهي خطة الجيش العسكرية». وأضاف أن «مجلس الوزراء استمع إلى خطة الجيش لحصر السلاح ورحب بها، وقرّر الإبقاء على مضمون الخطة والمداولات سرية».
- استهدفت في ٨ أيلول غارات إسرائيلية جرود السلسلة الغربية في الهرمل وسهل البقاع وصولًا إلى أطراف بلدتي حلبتا وحربتا (محيط مقام النبي موسى) ومنطقتي الزغرين والشربين. وقد أعلنت وزارة الصحة في بيان رسمي أن «غارات العدو الإسرائيلي على البقاع وجرود الهرمل أدت في حصيلة أولية، إلى سقوط خمسة شهداء وإصابة خمسة آخرين بجروح». وقد أفادت مواقع وحسابات ألكترونية محسوبة على «حزب الله» عن سقوط «عدد من الشهداء لـ»حزب الله»» في الغارات. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفّذ «غارات على عدة أهداف تابعة لـ»حزب الله» في منطقة البقاع بلبنان»، من ضمنها معسكرات تابعة لـ«قوة الرضوان»، حيث «رُصد وجود عناصر من «حزب الله» داخل المعسكرات واستخدامها لتخزين وسائل قتالية». كما شنّ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات على مرتفعات علي الطاهر جنوبي لبنان.
- في ٢٦ أيلول شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات مكثفة استهدفت مناطق في السلسلة الشرقية، وتحديدًا جرد الشعرة والنبي شيت والخريبة. كما شنت الطائرات الاسرائيلية غارة على بلدة حومين الفوقا، بالإضافة إلى سلسلة غارات استهدفت سهل الجرمق ووادي الأخضر في جنوبي لبنان. وقد أصدر الجيش الإسرائيلي بيانًا أعلن فيه أنه «قبل وقت قصير هاجم الجيش الإسرائيلي بقيادة المنطقة الشمالية، بواسطة طائرات سلاح الجو، مخازن وسائل قتالية تابعة لمنظمة «حزب الله» في جنوبي لبنان، استُخدمت من قبل المنظمة لتنفيذ مخططات إرهابية ضد دولة إسرائيل».
- شهدت بيروت حدثًا أثار سجالًا واسعًا، بعد أن طرحت اللجنة المنظمة لإحياء «الذكرى السنوية لاستشهاد الأمينين العامين لـ»حزب الله» سيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله والسيد الهاشمي الشهيد السيد هاشم صفي الدين»، نيّتها إضاءة صخرة الروشة بصوَرٍ للأمين العام الراحل لـ«حزب الله» بواسطة أجهزة عرض ضوئية تُنصب على كورنيش المنارة. رئاسة الحكومة وبلدية بيروت طالبتا بالحصول على ترخيص مسبق لتلك الفعالية، وتمّ الاتفاق على أن يُقام اعتصام لأعداد محدّدة وعدم تسكير طرقات، تعهّد به الحزب عن طريق مؤسسة فنية تابعة له تُدعى «رسالات». رغم ذلك فإنّ «حزب الله» دعا إلى حشد مناصريه وعمل على إضاءة الصخرة، متحدّيًا قرار رئيس الوزراء ومحافظ بيروت ناقضًا لما تعهّد به سابقًا. وقد تحوّل هذا الحدث إلى نزال بين فرض شرعية «المقاومة» في المجال العام وبين ضرورة فرض قرار رئيس الحكومة ومحافظ بيروت حول ضرورة منع أي استفزاز في العاصمة، حيث حرص «حزب الله» على إظهار أن ما يقوم به نابع من وجدان شعبي، في حين اعتبره خصومه دليلاً على استمرار تجاوز منطق الدولة لمصلحة السلاح والرمز المقاوم. وقد حرص «حزب الله»، عبر ناشطيه بعد إضاءة الصخرة، وبوجود القيادي في الحزب وفيق صفا، على إظهار ان الحكومة لم تستطع منع إضاءة الصخرة، مع ما يعني ذلك من أنها لن تستطيع تنفيذ شيء من خطتها بالنسبة إلى نزع سلاح «حزب الله». وقد أقام «حزب الله» خلال هذا الشهر عدة أنشطة مرتبطة بالأحداث التي بدأت في أيلول من السنة التي سبقتها بدءًا بتفجيرات أجهزة «البيجرز» واللاسلكي واستهداف قادة الصف الأول من الحزب واغتيال الأمين العام لـ«حزب الله». وقد حرص الحزب في هذه المناسبات على إظهار سردية تمسكه بسلاحه ومواصلته لمسيرته.
- قصفت الطائرات الإسرائيلية في ١٨ أيلول مبانٍ في قريتي الشهابية وبرج قلاويه، وذلك بعد أن وجه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي ادرعي، إنذارا عاجلًا إلى سكان مبانٍ محددة في القريتين وكذلك الأمر في بلدات ميس الجبل وكفرتبنيت ودبّين.
- وشهد هذا الشهر في ٢١ أيلول شنّ غارة لمسيّرة إسرائيلية بصاروخين على بنت جبيل أدت إلى مقتل إسرائيلية. وقد أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة أن «غارة العدو الإسرائيلي بمسيّرة على مدينة بنت جبيل أدت في حصيلة محدثة إلى سقوط خمسة شهداء من بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب شخصان بجروح».
- أوقف الأمن العام اللبناني في ٢٦ أيلول، بناءً على إشارة القاضي أسعد بيرم، الشيخ عباس يزبك في مطار بيروت الدولي أثناء توجهه إلى فرنسا برفقة زوجته، حيث مُنع من السفر وصودرت أوراقه الثبوتية وهاتفه، ليُطلب منه مراجعة الدائرة الأمنية في غضون أربعة أيام. وقد تسبب التوقيف في فوات رحلته المقررة. وفي اليوم التالي دان «لقاء اللبنانيين الشيعة» و«ائتلاف الديموقراطيين اللبنانيين» بشدة ما تعرض له الشيخ عباس يزبك في مطار رفيق

الحريري الدولي. وأشاروا إلى أن ذلك يعبّر عن حلقة جديدة من مسلسل الترهيب المنهجي الذي يتعرض له المعارضون الشيعة لـ«حزب الله» عبر مؤسسات الدولة المخترقة منه».

تشرين الأول

- أعلن وزير الإعلام، بول مرقص، بتاريخ ٦ تشرين الأول أنّ مجلس الوزراء قرّر تعليق العمل بالعلم والخبر الممنوح لجمعية «رسالات» إلى حين صدور نتائج التحقيقات الإدارية والجزائية. وذلك على خلفية حادثة إضاءة صخرة الروشة في ٢٥ أيلول الماضي، خلال إحياء «حزب الله» الذكرى السنوية الأولى لاغتيال أمينه العام الاسبق، حسن نصر الله، وخليفته هاشم صفي الدين، حيث تمَّ تنظيم اللقاء باسم جمعية «رسالات» المرتبطة بـ «حزب الله». وقد رافق جلسة مجلس الوزراء ضجة إعلامية وسياسية كبيرة حيث أعلنَ عددٌ من النواب والوزراء والمسؤولين التابعين لـ«حزب الله» دعمهم للجمعية ومعارضتهم توجّه مجلس الوزراء لحلِّ الجمعية على خلفية مخالفة الترخيص الذي مُنحَ لها لإقامة النشاط في محيط صخرة الروشة. وقد أقامت الجمعية المذكورة تزامنًا مع جلسة مجلس الوزراء لقاءً تضامنيًّا معها حضرَه عددٌ من الإعلاميين والشخصيات المحسوبة على «حزب الله».
- في ١١ تشرين الأول شنَّت الطائرات الإسرائيلية سلسلة غارات طالت ٦ معارض للجرافات في منطقة المصيلح، ما أدّى إلى تدمير أكثر من ٣٠٠ آلية وتضرّر العديد من المنازل في المحيط. وسجَّلت وزارة الصحة مقتل شخص يحمل الجنسية السورية، قالت تقارير إن مروره صودف بالقرب من مكان الغارات، إضافةً إلى جرح سبعة آخرين لبنانيين بينهم سيدتان. لاحقًا صرَّح الجيش الإسرائيلي أنَّه «استهدف بنى تحتية لـ«حزب الله» استخدمت لرَكن آليات هندسية مخصصة لإعادة إعمار بنى تحتية إرهابية في جنوبي لبنان». كما أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها إنَّ الغارات الإسرائيلية على المصيلح أدّت إلى أضرار جسيمة «على شبكات النقل/ توتر عالي في منطقة المصيلح» ممَّا تسبب بتدمير أحد الأبراج بالكامل وتقطُّع نواقل خط الزهراني - مصيلح وخروجه عن الخدمة، ما أدّى إلى تدنّي التغذية في محطتَيْ صيدا وسبلين الرئيسيَّتين، إضافةً إلى تقطُّع خط النقل الرئيسي الزهراني - صور الذي أدّى إلى خروج محطات صور، وادي جيلو، السلطانية والطيبة عن الخدمة. وفي القراءة السياسية للاستهداف فقد اعتُبرت الغارات رسالةً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث تقع دارته في المصيلح. وقد لاقت الغارات إدانات واسعة من شخصيات ومرجعيات سياسية عدة أبرزها رئيسَي الجمهورية والحكومة، إضافة إلى النائب السابق وليد جنبلاط وشيخ عقل الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى اللذيَن اتصلا ببري وأعربا عن تضامنهما واستنكارهما. إضافةً إلى اعتبارِها رسالةً إسرائيلية تُظهر رفض إسرائيل لأي خطوة نحو إعادة الإعمار إذ إنَّ الاستهداف جاء في سياق عدة استهدافات لوسائل وآليات هندسية حصلت خلال تلك الفترة.
- في ١٢ تشرين الأول أقام «حزب الله» وكشافة «المهدي» تجمُّعًا كشفيًا بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الكشافة، وذلك في مدينة كميل شمعون الرياضية. وبحسب ما ذكرته وسائل الإعلام التابعة لـ «حزب الله» فإنَّ عدد المشاركين في الذكرى التي أطلقوا عليها «التجمع الكشفي الكبير» بلغَ حوالى ٧٠ ألف كشفي وكشفية من مختلف المناطق والأعمار. وبهذه الذكرى أعلن «حزب الله» انتهاء «فعاليات إحياء» الذكرى السنوية الأولى لاغتيال أمينه العام الأسبق، حسن نصرالله، والتي بدأت في ٢٥ أيلول واستمرّت لسبعة أيام متفرّقة واختُتمت اليوم.

تشرين الثاني

- استهدفت مسيرة إسرائيلية في ١ تشرين الثاني سيارة في دوحة كفررمان ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص كانوا فيها، وجرح ثلاثة آخرين. لاحقًا قال الجيش الإسرائيلي إنَّ الاستهداف «طال أحد القياديين في «وحدة الرضوان التابعة لحزب الله»».
- في ٦ تشرين الثاني نشر «حزب الله» ما أسماه كتابًا مفتوحًا إلى الرؤساء الثلاثة والشعب اللبناني رفض فيه أي تفاوض جديد. واعتبر الحزب في كتابه «إنّ الموقف الوطني اليوم يجب أن يتركّز على تنفيذ إعلان وقف إطلاق النار بحذافيره، والضغط على العدو للالتزام به، لا الانجرار وراء طروحات تفاوضية جديدة تُمهّد للتطبيع أو المسّ بحق لبنان في مقاومة الاحتلال». ولم يمضِ وقت قليل على هذا البيان حتى شنَّ الطيران الحربي الإسرائيلي موجة غارات عنيفة على بلدات الطيبة وطيردبا وعيتا الجبل وزوطر الشرقية وكفردونين جنوبي لبنان. وبعد الغارات قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر منصة «أكس»: «هاجم الجيش في جنوبي لبنان مستهدفاً بنى تحتية وعدة مستودعات أسلحة تابعة لوحدة «قوة الرضوان في حزب الله»».

- في ١٣ تشرين الثاني استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي أطراف بلدة طيرفلسيه ما أدى إلى انسداد مجرى نهر الليطاني. وكانت الغارة قد استهدفت متنزّهًا على ضفة النهر. لاحقًا قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إن الغارات جاءت «استهدافاً لمخزن ذخيرة وبنية تحت الأرض يستخدمهما «حزب الله»».
- في ١٩ تشرين الثاني استهدفت غارة إسرائيلية مخيم عين الحلوة. وقد أسفرت الغارة عن مقتل «ثلاثة عشر شخصاً وإصابة تسعة آخرين بجروح». وقد أصدر الجيش الإسرائيلي بيانًا أعلن فيه أنه «أغار الجيش على عناصر عملوا داخل مجمّع تدريبات تابع لـ«حركة حماس» في منطقة عين الحلوة جنوبي لبنان».
- في ١٩ تشرين الثاني أعلنت إسرائيل عن سلسلة إنذارات إسرائيلية تضمنت تهديدات باستهداف منازل في بلدات شحور ودير كيفا وطيرفلسيه وعيناثا، بحجة أنها تحتوي على «منشآت عسكرية». وقد قامت الطائرات الإسرائيلية باستهدافها لاحقًا.
- في ٢٣ تشرين الثاني نفذت الطائرات الإسرائيلية موجة من الغارات في سهل البقاع ومنطقة النبطية جنوبي لبنان.
- بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني استهدفت طائرات إسرائيلية شقة في حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية بـ٦ صواريخ دقيقة. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي اغتيال هيثم علي الطبطبائي قائد أركان «حزب الله» الإرهابي. وقد أصدر «حزب الله» على إثرها بيانًا جاء فيه: «بكل فخر واعتزاز يزف «حزب الله» إلى أهل المقاومة وشعبنا اللبناني القائد الجهادي الكبير الشهيد هيثم علي الطبطبائي (السيد أبو علي) الذي ارتقى شهيدًا فداءً للبنان وشعبه إثر عدوان إسرائيلي غادر على منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت». وفي اليوم التالي شيّع «حزب الله» قائده العسكري بالإضافة إلى مجموعة من عناصره. وخلال التشييع ألقى رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي دعموش كلمة قال فيها: «إن الإسرائيليين قلقون من رد محتمل للحزب على اغتيال المسؤول العسك ري الطبطبائي»، مشدداً على أن «من واجب الدولة مواجهة العدوان بكل الوسائل وحماية مواطنيها وسيادتها ورفض الإملاءات الأميركية والإسرائيلية التي تعني الاستسلام»».
- في ٢٧ تشرين الثاني شنّت إسرائيل سلسلة غارات متزامنة على بلدات المحمودية ونبع الطاسة والدمشقية.

كانون الأول

- الحدث الأبرز لهذا الشهر كان في ٣ كانون الأول حيث عيّن رئيس الجمهورية، بالتشاور مع رئيسَيْ الحكومة ومجلس النواب، السفير اللبناني السابق في الولايات المتحدة سيمون كرم كرئيس للوفد اللبناني المفاوض في لجنة مراقبة اتفاق وقف الأعمال العدائية («الميكانيزم»). وتعدّ هذه الخطوة الأولى من نوعها من حيث مشاركة شخصية مدنية في آلية «الميكانيزم» التي لطالما اقتصرت على التمثيل العسكري للبنان. في المقابل، قال مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنّه «وجّه القائم بأعمال رئيس مجلس الأمن القومي لإرسال ممثّل من قبله إلى اجتماع مع جهات حكومية - اقتصادية في لبنان». وجاء أيضًا في بيان مكتب نتنياهو: «إنّ الحديث يدور عن محاولة أولى لخلق أساس لعلاقاتٍ ونظام تعاون اقتصادي بين إسرائيل ولبنان». وبحسب ما تمّ تداوله في وسائل إعلام مختلفة، فإنَّ هذه الخطوة جاءت نتيجة ضغط أميركي على لبنان وإسرائيل لإشراك مدنيين في المفاوضات. وقد جاءت خطوة رئيس الجمهورية مفاجئة، حيث أعلن عنها بعد عقد الجلسة الرابعة عشرة للجنة «الميكانيزم» في الناقورة بتاريخ ٣ كانون الأول بمشاركة السفير اللبناني السابق سيمون كرم، والمدير الأول للسياسة الخارجية في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي أوري ريسنيك، إلى جانب المستشارة الأميركية مورغان

أورتاغوس، بصفة مدنيين في الاجتماع. في حين أشار مكتب نتنياهو إلى أن «إسرائيل أكدت على أن نزع سلاح «حزب الله» يظل أمرًا إلزاميًّا، بغضّ النظر عن أي خطوات لتعزيز التعاون الاقتصادي». وقد أثار تعيين كرم، بوصفه شخصيَّة مدنية، موجةً من الانتقاد من قبل «حزب الله» والشخصيات ووسائل الإعلام التابعة له التي شنت هجومًا واسعًا على رئيسي الجمهورية والحكومة. ورغم ما جاء في بيان رئاسة الجمهورية عن أن التعيين كان بالتشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلّا أنَّ الأخير رفض استقبال كرم لاطلاعه على المفاوضات.

- قام الجيش اللبناني بتاريخ ١٥ كانون الأول بتنظيم جولة لسفراء وملحقين عسكريين أميركيين، سعوديين، فرنسيين ومصريين إلى جانب ممثلين عن دول أخرى، بحضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، للاطلاع على تطبيق المرحلة الأولى من خطة الجيش في قطاع جنوب الليطاني، تنفيذًا لقرار السلطة السياسية، ولمتابعة مهماته على كامل الأراضي اللبنانية. في حين ذكر موقع «جنوبية» أنَّ ممثلين عن السفارة الإيرانية شاركوا في الجولة الميدانية التي ضمّت أكثر من ٦٠ شخصية. وتخلّل اللقاء عرض إيجاز حول مهمات الجيش في مختلف المناطق اللبنانية، والوضع العام في قطاع جنوب الليطاني، إضافة إلى آليات التعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان («اليونيفيل»)، وتنفيذ المرحلة الأولى من الخطة بالتنسيق مع لجنة الإشراف على وقف الأعمال العدائية («الميكانيزم»). واختُتمت الجولة بزيارة ميدانية شملت عددًا من المراكز والمواقع التي دخلت ضمن خطة الانتشار. وقد ظهر في تقرير لقناة LBCI نفقٌ بطول ١٠٠ متر تابع لـ«حزب الله» في منطقة زبقين.

ديوَانُ الذّاكِرةِ اللبنَانيَّة

دليل اللبنانيين إلى السلم والحرب

ديوَانُ الذّاكِرةِ اللبنَانيَّة

www.memoryatwork.org

umam للتوثيق والأبحاث Documentation & Research

www.umam-dr.org

MENA PRISON FORUM مُنتدى المَشرِق والمَغرِب للشُّؤون السِّجْنيَّة

www.menaprisonforum.org

فهرس مكتبة أمم للتوثيق والأبحاث

Directory of UMAM D&R books, periodicals and collections

www.umambiblio.org